



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4626

التاريخ : الخميس 2018/4/26

الفبر الرئيسي



هنية: مسيرات العودة مستمرة..
والضفة والداخل والخارج سينخرطون
بها

... ص 3

أبرز العناوين



بحر: المجلس التشريعي حيكث عليه مؤامرة دولية ومحلية منذ أول جلسة
حماس تناشد جميع الأطراف في سورية لتحديد الفلسطينيين ومخيماتهم
استشهاد صحفي فلسطيني في غزة متأثراً بجروحه
المحكمة العليا الأمريكية تحكم لصالح البنك العربي في قضية هجمات في "إسرائيل"
مقال: المجلس الوطني الفلسطيني وشرعنة الهيمنة والانقسام... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. ياسر عبد ربه: عقد "الوطني" دون توافق يرسخ هيمنة القيادة على القرار الفلسطيني
5	3. حكومة الحمد لله تحذر من استمرار عدوان الاحتلال ومستوطنيه على أبناء شعبنا
6	4. بحر: المجلس التشريعي حيكث عليه مؤامرة دولية ومحلية منذ أول جلسة
6	5. كتلة التغيير والإصلاح: انعقاد "الوطني" دون توافق يفقده شرعية التمثيل الجامع لكل الفلسطيني
7	6. الأحمد يفنّد مزاعم عبد ربه: لست مسؤولاً عن توجيه دعوات إلى أعضاء المجلس الوطني
8	7. السفارة الفلسطينية بالقاهرة: مصر تسمح بعودة العالقين بالمطارات المصرية
المقاومة:	
8	8. مصادر بفتح لـ"الشرق الأوسط": تصريحات هنية تقع في خانة المتاجرة الوطنية
8	9. فتح تحمّل حماس مسؤولية أي اعتداء على أعضاء المجلس الوطني
9	10. حماس تكذب مكتب نتياهو حول وجود مفاوضات لإبرام صفقة تبادل أسرى
9	11. حماس تناشد جميع الأطراف في سورية لتحديد الفلسطينيين ومخيماتهم
9	12. الضفة: الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين بتهمة المقاومة ويصادر أموالاً بدعوى علاقتها بحماس
الكيان الإسرائيلي:	
10	13. نتياهو: نبذل جهوداً دبلوماسية خفية لاستعادة إسرائيليين من غزة
10	14. بينيت يهاجم مركز "عدالة" ويؤيد استخدام الرصاص الحي لقمع الغزيين
11	15. رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق: "إسرائيل" دخلت المواجهة المباشرة مع إيران
11	16. الكنيسة يمنع نائباً عربياً من المشاركة في جولة محاضرات دولية
12	17. "إسرائيل" تحتج لدى روسيا: "قوات إيرانية تقترب من الحدود"
12	18. محكمة إسرائيلية تصدر حكماً مخففاً على جندي قتل فلسطينياً
12	19. متطرف يشي برفاقه والشرطة لا تمنع اعتداءهم على حي الشيخ جراح في القدس
الأرض، الشعب:	
13	20. الاحتلال يقتلع 285 شجرة بالأغوار ويقر بناء وحدات استيطانية ببيت لحم
13	21. قناسة الاحتلال الإسرائيلي يحولون ضحاياهم إلى معوقين جسدياً
14	22. استشهاد صحفي فلسطيني في غزة متأثراً بجروحه
14	23. الاحتلال يصادق على إقامة وحدات استيطانية على أراضي الخضر
15	24. "تجمع الشخصيات المستقلة": المؤتمر الذي لا يجمع الكل الفلسطيني ستكون وظيفته تفريقهم
15	25. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: عدم صرف رواتب موظفي غزة يخالف مبدأ المساواة
16	26. مركز القدس للدراسات: 94 شهيداً في الضفة وغزة منذ إعلان ترمب
16	27. الهيئة الوطنية لـ "مسيرة العودة": الاتفاق مع فتح على الخروج بمسيرات في الضفة مماثلة لغزة

	مصر:
16	28. "العربي الجديد": مصر تطلب توسط "إسرائيل" لدى إثيوبيا بشأن سد النهضة
	عربي، إسلامي:
17	29. تشييع جثمان البطش في كوالالمبور استعداداً لنقله إلى غزة
18	30. ديلي تلغراف: من يبدأ الحرب المحتملة: "إسرائيل" أم إيران؟
19	31. دراسة إسرائيلية: إصلاحات بن سلمان تأخذ السعودية نحو المجهول
	دولي:
20	32. مشعشع: الأونروا قد توقف خدماتها بمختلف الأقاليم مطلع أيلول/ سبتمبر المقبل
20	33. كرينبول يحذر من الأوضاع الكارثية في مخيم اليرموك
21	34. "هيومن رايتس": هدم الاحتلال للمدارس الفلسطينية جريمة حرب
21	35. الاتحاد الأوروبي: مستمرون بدعم الأونروا
22	36. المحكمة العليا الأمريكية تحكم لصالح البنك العربي في قضية هجمات في "إسرائيل"
23	37. الحكومة التشيكية: ملتزمون بالموقف الأوروبي.. والقدس عاصمة مستقبلية لدولة فلسطين
23	38. شركة "يوتيوب" تعيد نشر فيديو لقتل "إسرائيل" أطفال بغزة بعد حذفها له
24	39. ممثلو اليهود في بريطانيا "خائبون" من كورين
25	40. بيع رسالة معادية للسامية للموسيقي الألماني فاجنر في مزاد بالقدس
26	41. ساركوزي وأزنافور يتزعمان دعوة عنصرية لحذف "آيات قرآنية" تدعو لقتل اليهود والمسيحيين والكفار
	حوارات ومقالات
27	42. المجلس الوطني الفلسطيني وشرعنة الهيمنة والانقسام... د. محسن صالح
31	43. الشرق الأوسط أمام الانفجار في منتصف أيار... فيصل ملكاوي
34	44. متى ستنتشب الحرب؟... آرييه الدا
35	45. الغطرسة والانقسام يهددان مستقبل إسرائيل... سلاي مريدور
37	كاريكاتير:

1. هنية: مسيرات العودة مستمرة.. والضفة والداخل والخارج سينخرطون بها

غزة- "الرأي": شددّ رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، أنّ مسيرات العودة، ستنتقل لل الضفة و"سينخرط شعبنا في الخارج بها وهذا قرار متخذ بأعلى المستويات الوطنية".

وقال هنية في كلمة له خلال اللقاء السنوي للدعاة استعدادا لاستقبال رمضان المبارك، إنّ "هناك حالة من الوعي والمخزون الاستراتيجي في الضفة، قادر على إشعال المقاومة وإسقاط القرارات التصفوية للقضية الفلسطينية". وتابع هنية القول "اليوم تصنع أحداث كبيرة على حدود قطاع غزة وهنا تسدد الضربات للصفقات التي تستهدف القدس واللاجئين".

وأضاف: "مسيرة العودة ستصبح نهج بيننا وبين الاحتلال ذروتها منتصف مايو وستستمر بعد هذا التاريخ".، مشيراً إلى أن غزة رغم الجوع والفقر والعقوبات تخرج بعشرات الآلاف إلى الحدود، في تأكيد على إرادتهم في استرداد الحق التاريخي للشعب الفلسطيني. وأكد على أن "ذروة المسيرة سيكون في 15 مايو المقبل، إلا أنها تستمر ما بعد ذلك لأن أهدافها استراتيجية ووطنية وأهداف مرحلية آنية".

وأوضح هنية أن رمضان المقبل ستكون الحالة الفلسطينية أمام مشهد مزدوج، منها ما يمثل روافع للقضية، وأحداث تمثل تحديات، مؤكداً أنه سيكون فيه "تحولات تاريخية في إدارة الصراع مع الاحتلال".

وذكر أن شعبنا "سيدخل شهر رمضان بألم المسيرات (مسيرة العودة)، بشعب ينتفض في وجه المحتل؛ في مقاومة شعبية انطلقت من غزة امتداداً لهبة القدس قبل عام، حيث أسقط خلالها المقدسيون مؤامرة البوابات".

وشدد هنية على أن ما "تشهده حدود غزة بمشاركة عشرات الآلاف من الرجال والأطفال والنساء، هو صنع لتحولات ضخمة، وتسدد ضربات للصفقات التي تستهدف القدس وقضية اللاجئين".

وأشار إلى أن المسيرة حققت في أسبوعها الخامس أهدافاً كثيرة "فقد أعادت فلسطين والقضية للواجهة، وحصار غزة، وأحيت الذاكرة من جديد بحق العودة".

وأكد أن "المسيرة ستسقط الصفقات المشبوهة وتوجه رسالة تحذير من كل الشعب الفلسطيني لكل من يحاول أن ينخرط في صفقات بيع فلسطين أو التطبيق والاعتراف بالاحتلال".

وقال: "ظني بشعبنا العظيم أنه سيسفد عليهم (الأمريكان والإسرائيليين) هذين العُرسين (الاحتفال باغتصاب فلسطين وانتقال السفارة)".

وأضاف: "ستكون صفقة قرن للإدارة الأمريكية وكل من يريد أن يتأمر على القضية الفلسطينية، وستكون صفقة حسم مع الاحتلال الإسرائيلي".

وفي جانب آخر، شدد هنية على أنه ليس هناك فتاوى عندنا في قطاع غزة "تحت الطلب" بل فتاوى منطلقاً من الأصول الفكرية وأمانة الموقف والتاريخ. وتطرق إلى ما وصفها بـ "الفتاوى الجريئة" التي

أفتى بها علماء الأمة، وحرّموا فيها التنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين المباركة وعدوا ذلك خيانة لله والرسول.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/25

2. ياسر عبد ربه: عقد "الوطني" دون توافق يرسخ هيمنة القيادة على القرار الفلسطيني

رام الله: رأى أمين سر اللجنة التنفيذية السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، أن انعقاد المجلس الوطني في ظل الظروف الراهنة دون مشاركة وطنية شاملة لكل القوى والفصائل، من شأنه أن يؤدي إلى تعقيد الوضع الفلسطيني "أكثر مما هو معقد"، وفق تقديره. وقال عبد ربه في حديث خاص لـ "قدس برس"، "إن عقد المجلس دون توافق وطني سيؤدي إلى تعطيل مساعي المصالحة الداخلية، وسيرسخ سياسة التفرّد والهيمنة التي تسير عليها القيادة الفلسطينية الحالية، كما أن انعقاده في هذه الأجواء المتشنجة سيساهم في زيادة الشرخ الداخلي"، كما قال.

واعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن شرعية الأخيرة (المنظمة) كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني "سنتكون على المحك وستضعف في نظر العالم إذا أصرت اللجنة التحضيرية على عقد المجلس في موعده نهاية نيسان/ أبريل الجاري بشكله الحالي". وأضاف القيادي الفلسطيني "قبل عام اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في بيروت، وكانت مساحة التوافق كبيرة جداً بين الكل الفلسطيني، ولكن لا أعرف لماذا لم تلتزم القيادة بمخرجات هذا اللقاء وأصرت على عقد جلسة بمن حضر وفقاً لهوها ومزاجها"، على حد تعبيره. وحول مواقف الفصائل الفلسطينية من جلسة "الوطني"، قال عبد ربه "كان بإمكان الفصائل سواء تلك التي قررت المشاركة أو امتنعت عن ذلك، اشتراط رفع العقوبات الجماعية عن غزة مقابل حضور المؤتمر (...)، القيادة في هذا الوقت هي التي بحاجة للفصائل وليس العكس (...)، لكن للأسف أضاعت الفصائل فرصة ذهبية لتخفيف معاناة أهالي القطاع".

قدس برس، 2018/4/25

3. حكومة الحمد لله تحذر من استمرار عدوان الاحتلال ومستوطنيه على أبناء شعبنا

رام الله: حدّرت حكومة الوفاق الوطني من استمرار العدوان، والتخريب، والتدمير، ضد أبناء شعبنا وممتلكاته، محملة حكومة الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن عواقب عدوان أجهزتها، وعريدة مستوطنيتها. وقال المتحدث باسمها يوسف المحمود، في تصريح صحفي، يوم الأربعاء، إن قيام

جرافات حكومة الاحتلال بتدمير أراضي المواطنين، واقتلاع مئات أشجار الزيتون في الأغوار الشمالية، اليوم، يقع بالتزامن والانسجام مع هجوم المخربين المستوطنين على قرية جالود جنوب نابلس، وإتلافهم ممتلكات المواطنين، وخط الشعارات العنصرية الرهيبة التي تتنافى وأبسط المبادئ الانسانية، وتعكس روحية العصور الظلامية البائدة التي ما زالت تهيمن على أولئك المستوطنين، وعلى من يوفرون لهم الحماية.

وشدد على "أن المجتمع الدولي يتحمل جزءاً من المسؤولية ازاء صمته عن استمرار الاحتلال وفضائعه، وعن استمرار حكومات الاحتلال بالتصدي ورفض القوانين والشرائع الدولية، ولذلك فإن المطلوب من الأسرة الدولية الدفاع عن نفسها، وعن قراراتها، وعن قوانينها أمام هذا التمرد، والصلف، والخروج الاحتلالي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/25

4. بحر: المجلس التشريعي حكيت عليه مؤامرة دولية ومحلية منذ أول جلسة

غزة: قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر: "إن المجلس حكيت عليه مؤامرة دولية ومحلية منذ أول جلسة عقدها في مقره برام الله وغزة".
جاء ذلك خلال استقباله وفدًا من طلبة كلية العودة الجامعية، الذين ناقشوا مع عدد من أعضاء المجلس آليات إعداد واعتماد الموازنة العامة.
ولفت بحر إلى شروط الرباعية الدولية التي وضعت أمام حماس شرطاً للاعتراف بنتائج الانتخابات، مؤكداً أن بدايات عمل المجلس كانت صعبة إذ واجه مؤامرة خطيرة تستهدف المشروع الوطني الإسلامي المقاوم". وبين للوفد "أن الموازنة العامة من أهم مهام المجلس كونها عصب الدولة، ويترتب عليها قرارات إستراتيجية وسياسية ومالية، وتحافظ على الدولة من الفساد وإهدار المال العام بالرقابة على مؤسسات الدولة".

فلسطين أون لاين، 2018/4/25

5. كتلة التغيير والإصلاح: انعقاد "الوطني" دون توافق يفقده شرعية التمثيل الجامع لكل الفلسطيني

غزة: أجمع نواب من كتلة التغيير والإصلاح أن عقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني تحت حراب الاحتلال وبعيداً عن التوافق يشكل خروجاً عن الاجماع الوطني وتكرر لمخرجات لقاء بيروت 2017 ويجعل كل ما يخرج عنه غير شرعي وبلا قيمة قانونية.

أكد النائب د. محمد شهاب أن الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني يعد خروجاً عن الاجماع الوطني لأنه تجاوز اعلان بيروت الذي نص على استكمال الاجراءات لانضمام كافة القوى الوطنية وفق إعلان القاهرة واتفاق المصالحة 2011.

من جانبه أشار النائب د. عاطف عدوان أن المجلس الوطني بصورته الحالية لا يمثل الكل الوطني الفلسطيني، مؤكداً أن ما يجري هو تصغير لدور المجلس الوطني لأنه يعبر في شكله الحالي عن فئة صغيرة من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقال النائب عدوان: "المجلس الوطني بصورته الحالية يمثل مجلس محمود عباس فقط، وأن عقده في هذه الأيام مخالف للإجماع الوطني".

من جهته أكد النائب د. يوسف الشرافي أن دعوة محمود عباس لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني هي محاولة للتفرد بالقرار بعيداً عن الاجماع الوطني الفلسطيني ومخالفة صارخة لاتفاق بيروت.

وقال النائب الشرافي: " عقد المجلس الوطني تحت حراب الاحتلال يهدف لتقليل الحضور وتكريس حالة تفرد محمود عباس بالقرار الفلسطيني ليكون مجلس وطني بصيغة عباسية " واستتكر النائب الشرافي عقد المجلس الوطني بعيداً عن الاجماع الوطني وتحت حراب الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2018/4/25

6. الأحمـد يفنـد مزاعم عبد ربه: لست مسؤولاً عن توجيه دعوات إلى أعضاء المجلس الوطني

رام الله: نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو المجلس الوطني، عزام الأحمـد، أن يكون رئيساً للجنة إشراف على عقد المجلس الوطني، كما وصفه ياسر عبد ربه في رسالة وجهها إلى رئيس المجلس سليم الزعنون.

وقال الأحمـد في رسالة وجهها الى الزعنون ردا على عبد ربه، إنه ممثل حركة فتح في التحضير مع بقية فصائل منظمة التحرير، لعقد المجلس.

وأضاف: لست مسؤولاً عن توجيه دعوات إلى أعضاء المجلس، ولا أعتقد أن السيد ياسر عبد ربه لا يعرف أن المسؤول عن توجيه الدعوات لأعضاء المجلس هو رئيس المجلس وليس شخص آخر.

وأوضح الأحمـد: أن السيد ياسر عبد ربه عضو مجلس وطني منذ عشرات السنين ضمن ممثلي الجبهة الديمقراطية، ثم بعد قيادته انشقاقا بها أصبح ضمن ممثلي "فدا"، واستمر عضوا بهذه الصفة إلى أن أسقطته "فدا" مؤخراً من قائمة ممثليها فاختفى اسمه من قائمة أعضاء المجلس الوطني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/25

7. السفارة الفلسطينية بالقاهرة: مصر تسمح بعودة العالقين بالمطارات المصرية

القاهرة: أعلن سفير دولة فلسطين لدى القاهرة، مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية دياب اللوح، موافقة السلطات المصرية، يوم الأربعاء، على سفر 24 مواطناً من العالقين في مطاري القاهرة وبرج العرب الى قطاع غزة، وهم في طريقهم الآن الى غزة، موزعين على ثلاث مركبات، برفقة مندوب السفارة. وأكد السفير اللوح في تصريح صحفي، أن هناك جهوداً واتصالات حثيثة مستمرة تبذل من أجل فتح معبر رفح في الاتجاهين، وسفر وعودة العالقين الى غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/25

8. مصادر بفتح لـ«الشرق الأوسط»: تصريحات هنية تقع في خانة المتاجرة الوطنية

رام الله: تعهد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، بمواصلة «مسيرة العودة الكبرى» ونقلها إلى الضفة الغربية والداخل والخارج، حتى تحقق أهدافها. قال مصدر مسؤول في فتح لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تنظر إلى تصريحات هنية على أنها من باب المتاجرة الوطنية. وأضاف: «حماس تريد لفت الأنظار. تريد أن تظهر نفسها على أنها تقود هذه المظاهرات، وتريد تصعيدها من أجل الاستمرار في التهرب من تحقيق المصالحة (كلمة حق يراد بها باطل)». وأردف: «حركة فتح تدعم وتحركت وكانت أول من يتحرك في المسيرات السلمية في الضفة وغزة، حتى قبل أن تقول حماس إنها تدعم هذه النهج، عندما كانت تهاجمه. فتح تتحرك في الضفة وفي غزة، ولا تحتاج لمن يقول لها ذلك، وتعمل من أجل ضمان حرية التظاهر وحماية الشعب الفلسطيني». وأضاف: «بالنسبة للدعوات، وهي ليست جديدة من حماس، من أجل إشعال الضفة، لطالما أرادوا ذلك من أجل أضعاف السلطة ونقل الفوضى وليس لأي سبب وطني».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/26

9. فتح تحمّل حماس مسؤولية أي اعتداء على أعضاء المجلس الوطني

رام الله: حملت حركة فتح، حركة حماس وقادتها بشكل مباشر، المسؤولية الكاملة عن أي اعتداء على أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدة أن تداعيات ذلك ستكون واسعة. واستتكرت الحركة، في بيان لها، مساء يوم الأربعاء، البيان الصادر عن حركة "حماس" تحت غطاء "الشباب الثائر"، الذي يهدد كل من يشارك في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني من غزة، من خلال نشر ما يسمونه بـ"قائمة العار" أو الدعوة لمنعهم بالقوة. وقالت حركة "فتح"، إن عضوية المجلس

الوطني والمشاركة في أعماله وسام شرف وكرامة وعزة، وأن من يقوم بالتهديد والوعيد للمشاركين هو الذي يجب وضعه على قائمة العار، وهو الذي يصطف مع أعداء الشعب الفلسطيني.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/25

10. حماس تكذب مكتب نتياهو حول وجود مفاوضات لإبرام صفقة تبادل أسرى

نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وجود أي مفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي حول صفقة تبادل أسرى جديدة. وقالت الحركة في تصريح صحفي يوم الأربعاء، إن ما نشره مكتب نتياهو محض افتراءات وأكاذيب على شعبه للتغطية على فشله في إدارة هذا الملف.
موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/25

11. حماس تناشد جميع الأطراف في سورية لتحديد الفلسطينيين ومخيماتهم

ناشدت حركة "حماس" جميع الأطراف في سوريا لضرورة تحديد أبناء شعبنا الفلسطيني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعدم إقحامهم في أي من الأحداث التي تجري هناك والعمل على إنهاء معاناتهم. ونعى الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي يوم الأربعاء شهداء شعبنا الفلسطيني في اليرموك، مذكرا بكونهم لاجئين كل تطلعاتهم وآمالهم العودة إلى ديارهم ومدنهم وقراهم التي هجرهم منها الاحتلال الإسرائيلي.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/25

12. الضفة: الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين بتهمة المقاومة ويصادر أموالاً بدعوى علاقتها بـحماس

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الأربعاء، تسعة مواطنين فلسطينيين وناشطة فرنسية من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.
وذكر بيان صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت ثمانية فلسطينيين بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة الشعبية ضد أهداف إسرائيلية.
وأوضح أن قواته صادرت أموالاً بقيمة 240 ألف شيكل (ما يعادل 68 ألف دولار أمريكي)، واستولت على مركبة، بعد تنفيذ عمليات دهم لمناطق مختلفة في مدينة بيت لحم (جنوب القدس المحتلة)، بدعوى علاقة المصادرات بحركة "حماس".

قدس برس، 2018/4/25

13. نتنياهو: نبذل جهوداً دبلوماسية خفية لاستعادة إسرائيليين من غزة

قال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن حكومته تبذل جهود دبلوماسية خفية، من أجل استعادة إسرائيليين محتجزين في غزة منذ العام 2014. ولم يُفصّل نتنياهو في لقائه مع عائلة أحد الإسرائيليين المفقودين، يوم الأربعاء، هذه الجهود، ولكنه سبق أن أعلن إنه طلب من مصر وألمانيا الوساطة لدى حركة "حماس" من أجل استعادتهم. وقال مكتب نتنياهو، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول، إن نتنياهو ومنسق شؤون الأسرى والمفقودين، يارون بلوم اجتمعوا اليوم مع عائلة أفيرا منغيستو الذي تقول إسرائيل إنه في أسر "حماس". وإضافة إلى منغيستو فإن "إسرائيل" أعلنت فقدان جنديين اثنين، ومدني واحد. وأشار مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن لقاء اليوم عقد في إطار "العلاقات المتواصلة التي يقيمها رئيس الوزراء مع عائلات الجنديين والمواطنين المحتجزين من قبل حماس". وقال: "أطلع رئيس الوزراء خلال اللقاء أبناء العائلة على الجهود العملاقة الدبلوماسية والخفية، التي تبذل من أجل استعادة الجنديين والمواطنين من أسر حماس". وأضاف: "استعرض رئيس الوزراء نتنياهو أمام أبناء عائلة منغيستو الأنشطة التي يقوم بها منسق شؤون الأسرى والمفقودين وطاقمه المكون من ممثلين عن الأجهزة الأمنية يعملون دون هوادة وبشتى الوسائل من أجل تحقيق هذه الغاية".

السبيل، عمان، 2018/4/25

14. بينيت يهاجم مركز "عدالة" ويؤيد استخدام الرصاص الحي لقمع الغزيين

محمود مجادلة: هاجم وزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مركز "عدالة"، بسبب الالتماس الذي قدّمه الأخير للمحكمة العليا، وطالب من خلاله منع الجيش من استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين على الحدود مع غزة.

وكتب بينيت في وقت سابق على "فيسبوك" يقول إن "الالتماس التي تقدمت به عدالة يعد مثالا على سخافة سلطة المحكمة العليا"، ورفض ما اعتبره "توجيه تعليمات لقيادة الجيش تملي عليه الطرق التي يدير من خلالها التعامل مع حماس". كما طالب المحكمة العليا برفض الالتماس عدالة، "وطردها من النقاش الذي يتعلق بأساليب القتال ضد العدو وعلى أرض العدو"، على حد تعبيره.

واستغل بينيت الالتماس ليطلب بتسريع إصدار قانون يلتزم من خلاله على قرارات المحكمة العليا ويحد من سلطتها، وألمح أن الحكومة ستعمل على إنجاز القانون قبيل الأحد 6 أيار/ مايو المقبل.

وقال مركز "عدالة" في ردّه على بينيت إنّ "ردّ الوزير بينيت على ما ورد في الالتماس على هذا النحو الهجومي والتحريضي، يثبت أن ليس لديه ردّ موضوعي على محتوى الالتماس".

عرب 48، 2018/4/25

15. رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق: "إسرائيل" دخلت المواجهة المباشرة مع إيران

الناصرة: بالتزامن مع تهديدات حكومة الاحتلال، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق ورئيس «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب، عاموس يدلين، أمس، إن إسرائيل دخلت في مرحلة المواجهة المباشرة مع إيران.

وقال للإذاعة العامة إن شهر أيار/ مايو المقبل هو شهر «متفجر» داعيا للنظر إلى الجبهة الشمالية السورية وإلى إيران، موضحاً أن هذين الأمرين مهمان جداً، لافتاً إلى أن الحديث عنها أمور تتصل بالأمن القومي. وتابع «لا نزال لا نعرف متى يقرر الإيرانيون الرد على الهجوم المنسوب لإسرائيل في سوريا. نحن في مرحلة المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران. فالإيرانيون قرروا الرد، ولكن لم تكن لديهم خطة في الدرج، وهم يعملون عليها الآن».

القدس العربي، لندن، 2018/4/26

16. الكنيست يمنع نائباً عربياً من المشاركة في جولة محاضرات دولية

الناصرة: قدّم النائب عن الجبهة في القائمة المشتركة داخل أراضي 48، يوسف جبارين، التماساً إلى محكمة العدل العليا ضد قرار الكنيست القاضي بمنعه من السفر لجولة محاضرات في الولايات المتحدة، وذلك بواسطة المحامين حسن جبارين وميسانة موراني من مركز «عدالة». وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اتخاذ مثل هذا القرار ضد نائب في الكنيست، حيث ينسجم مع الأجواء الفاشية المهيمنة في إسرائيل التي تعتبرها حتى أوساط إسرائيلية أنها غير ديمقراطية وخطيرة. وكانت لجنة آداب المهنة قد قررت عدم المصادقة على سفر النائب جبارين بتمويل من منظمة «الصوت اليهودي للسلام»، وذلك بحجة أن المنظمة تدعو لمقاطعة إسرائيل بسبب سياسات حكوماتها في الأراضي الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2018/4/26

17. "إسرائيل" تحتج لدى روسيا: "قوات إيرانية تقترب من الحدود"

محمود مجادلة: عبّرت الحكومة الإسرائيلية، عن احتجاجها أمام السلطات الروسية وزعمت أن موسكو "لم تف بوعدها بمنع القوات الموالية لإيران من الاقتراب من المناطق الحدودية عند مرتفعات الجولان"، بحسب ما نشرت القناة الإسرائيلية العاشرة، الأربعاء. وبحسب القناة الإسرائيلية، تم نقل الرسالة الإسرائيلية من خلال عدة قنوات، منها السفير الإسرائيلي لدى موسكو، غاري كورين، ومن خلال مسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وعن طريق المستوى السياسي.

عرب 48، 2018/4/25

18. محكمة إسرائيلية تصدر حكماً مخففاً على جندي قتل فلسطينياً

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/26، أن المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، أصدرت أمس، حكماً مخففاً جداً بالسجن 9 أشهر على الجندي الذي قتل الفتى نديم نواره (17 عاماً)، على حاجز عسكري جنوب رام الله في عام 2014. وقال القاضي إنه يخفف الحكم لكون الجندي المتهم مقاتلاً ناجحاً ولأنه أعرب عن ندمه. وقد عدّ النائب جمال زحالقة، من «القائمة المشتركة»، هذا الحكم وغيره من الممارسات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية في هذا المجال، بمثابة تشجيع للمعتدين على العرب.

وجاء في الحياة، لندن، 2018/4/26، أن حُكم أمس، على شرطي إسرائيلي سابق بالسجن تسعة أشهر لقتله متظاهراً فلسطينياً شاباً عام 2014، ما أثار احتجاجات عائلة الشاب التي كانت تطالب بعقوبة أشد. وكان المتهم بن ديري اعترف بـ «القتل الخطأ نتيجة الإهمال والتسبب بإصابة في ظروف خطيرة»، وهي تهمة أقل خطورة من تهمة القتل التي كان وجهها إليه الادعاء، متهماً إياه بـ «تعمد استبدال الأعباء المطاطية في سلاحه بذخيرة حية أسفرت عن قتل نديم نواره في قرية بيتونيا في الضفة الغربية المحتلة». وقضت المحكمة بسجن ديري تسعة أشهر، وستة أشهر مع وقف التنفيذ، وبتغريمه 50 ألف شيكل (14 ألف دولار) كتعويض على الأضرار التي لحقت بعائلة الشاب.

19. متطرف يشي برفاقه والشرطة لا تمنع اعتداءهم على حي الشيخ جراح في القدس

تل أبيب: كشف النقاب، أمس، عن تخطيط مجموعة من الشباب اليهود من اليمين المتطرف، لتنفيذ اعتداء عنصري على حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة في شهر ديسمبر (كانون الأول)

الماضي. لكن أحدهم قرر التراجع وحاول إقناع زملائه بإلغاء الفكرة. فلما رفضوا اقتراحه، توجه إلى الشرطة قبل يوم كامل من موعد التنفيذ وأخبرها بنية زملائه. لكن الشرطة لم تفعل شيئاً وتم تنفيذ الاعتداء.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/26

20. الاحتلال يقتلع 285 شجرة بالأغوار ويقر بناء وحدات استيطانية ببيت لحم

رام الله - عبد الرحيم حسين: واقتحمت قوات الاحتلال، قرية بردلة في الأغوار الشمالية وقامت بتنفيذ مجزرة بحق أشجار الزيتون بالقرية واقتلاع ما لا يقل عن ثلاثمائة شجرة زيتون. وقالت مصادر فلسطينية، إن جرافات الجيش الإسرائيلي اقتلعت أكثر من 285 شجرة زيتون وجرفت 35 دونما من الأراضي الزراعية في القرية. وقالت المصادر، إن قوات الجيش منعت المواطنين والصحفيين من الوصول إلى الأراضي التي تم تجريفها.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/26

21. قناسة الاحتلال الإسرائيلي يحولون ضحاياهم إلى معوقين جسدياً

تقول وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، إن 40 فلسطينياً قتلوا وأصيب 5 آلاف آخرين، منهم 138 ما زالوا في مرحلة الخطر، جراء استخدام الاحتلال الإسرائيلي القوة المميتة منذ 30 مارس (آذار) الماضي. وقالت الوزارة إن الأطباء نجحوا في تجنب بتر أطراف العشرات من المصابين. وأشارت إلى أن أكثر من 90 في المائة من الجرحى أصيبوا في الأجزاء العلوية من أجسادهم، و53 في المائة من الضحايا أصيبوا في منطقة الرأس.

وبحسب تقرير لمنظمة أطباء بلا حدود الدولية، فإن أكثر من 1700 فلسطيني أصيبوا في غضون شهرين بالرصاص الحي خلال مشاركتهم في المسيرات الحدودية. ويصف التقرير الإصابات التي تصل إلى المستشفيات، بأنها الأخطر منذ الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام 2014، وأن معظم المصابين سيعانون من إعاقة دائمة بسبب تعرضهم لإصابات "مدمرة".

وقال أطباء في مستشفى الشفاء في غزة للمنظمة، إنهم لم يواجهوا إصابات بهذه الخطورة منذ الحرب الأخيرة. ويشير التقرير إلى أن فرقا طبية من المنظمة، تعالج الجرحى الذين خضعوا لعمليات جراحية وتعرضوا لإصابات شديدة يصعب علاجها. وأن معظم المصابين سيصابون بإعاقات بدنية حادة وطويلة الأمد.

وأشار أطباء المنظمة إلى أنهم عالجوا 500 فلسطيني أصيبوا في أطرافهم، معظمهم من الرجال، وبعضهم من النساء والأطفال.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/26

22. استشهاد صحفي فلسطيني في غزة متأثراً بجروحه

رام الله - "وفا": أعلنت وزارة الصحة، مساء يوم الأربعاء، استشهاد الزميل الصحفي أحمد أبو حسين، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، متأثراً بجروح أصيب بها برصاص الاحتلال الإسرائيلي، خلال تغطيته مسيرات العودة شرق جباليا، قبل أسبوعين تقريبا. وأفاد مراسلنا نقلا عن وزارة الصحة بأن الصحفي أبو حسين كان يعالج في المستشفى الأندونيسي في بلدة بيت لاهيا، ثم تم تحويله للعلاج في مستشفيات الضفة، ومنها إلى مستشفى "تل هاشومير" داخل أراضي عام 48، نظرا لخطورة إصابته التي تسببت بتلف في الدماغ، وتهتك بأعضاء جسده، إلا انه ارتقى شهيدا اليوم. وباستشهاد الصحفي أبو حسين يرتفع عدد الشهداء في غزة منذ 30 آذار الماضي إلى 40 شهيدا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/25

23. الاحتلال يصادق على إقامة وحدات استيطانية على أراضي الخضر

بيت لحم - "الأيام": صادقت حكومة الاحتلال، أمس الأربعاء، على قرار بإقامة وحدات سكنية استيطانية على أراضي بلدة الخضر جنوب محافظة بيت لحم. وقال ممثل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية إن حكومة الاحتلال أعلنت عن القرار من خلال الصحف والمواقع الإخبارية العبرية، والقاضي بإقامة وحدات استيطانية في قطعة رقم 91 في منطقة خلة الفحم من أراضي بلدة الخضر. وأشار بريجية إلى أن الوحدات الاستيطانية ستكون مؤقتة للمستوطنين، الذين سيتم إخلاؤهم من البؤرة الاستيطانية "هتافوت" المقامة على أراضي المواطنين في الخضر، لافتا إلى أن الاحتلال وضع في السابق اليد على الأرض وجرفها وشق طرقا فيها.

الأيام، رام الله، 2018/4/26

24. "تجمع الشخصيات المستقلة": المؤتمر الذي لا يجمع الكل الفلسطيني ستكون وظيفته تفريقهم

رام الله: أكد رئيس تجمع الشخصيات المستقلة بالضفة الغربية خليل عساف أنه بات من الواضح بعد إصرار حركة فتح على التفرد بعقد المؤتمر الوطني؛ أن المؤتمر الذي لا يجمع الكل الفلسطيني ستكون وظيفته تفريقهم.

وشدد عساف في تصريح صحفي له على ضرورة الحفاظ على شرف ميثاق منظمة التحرير التي تمثل الكل الفلسطيني؛ لأن مشاركة جزء من الشعب الفلسطيني ستعمق الانقسام، وستزيد الأمور تعقيدا أكثر مما هي عليه حالياً، في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى الوحدة الوطنية. واستتكر عساف تصريحات قادة فتح اللامبالية بالفصائل غير المشاركة قائلاً: "عليكم ألا تنسوا أن فلسطين وطن، وليست شركة تملكها فتح".

وأوضح عساف أنه وفي حال خرج عن اجتماع المجلس الوطني قرارات فإنها غير شرعية، لأنها لم تصدر عن الكل الفلسطيني، فنحن لا نقبل بسياسة إلغاء الآخر، مؤكداً أن لا أهمية للقرارات بقدر أهمية احترام وتنفيذ هذه القرارات.

ودعا عساف قيادة السلطة وحركة فتح إلى تأجيل انعقاد المجلس الوطني إلى حين وجود حد أدنى من الاستراتيجية، وحد أدنى من الشراكة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/25

25. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: عدم صرف رواتب موظفي غزة يخالف مبدأ المساواة

رام الله: طالبت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" الحكومة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين الموظفين العموميين في قطاع غزة، من تلقي رواتبهم المستحقة، بأسرع وقت ممكن، ومعاملتهم على أساس المساواة وعدم التمييز، أسوة بباقي موظفي السلطة، إعمالاً وتطبيقاً لسيادة القانون. جاء ذلك في مخاطبة وجهتها الهيئة لرئيس الحكومة رامي الحمد لله، وأكدت فيها أن عدم صرف الرواتب للموظفين العموميين في قطاع غزة، يشكل مخالفة لمبدأ المساواة، وينطوي على تمييز بين الموظفين العموميين، مبينة أن عدم صرف هذه الرواتب يتنافى مع ما نصت عليه المادة التاسعة من القانون الأساسي المعدل.

وحذرت الهيئة من التداعيات الخطيرة لعدم صرف رواتب الموظفين العموميين في قطاع غزة، ما يفاقم من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة معدلات الفقر في قطاع غزة، وفقاً للمؤشرات الإحصائية الرسمية لعام 2017.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/25

26. مركز القدس للدراسات: 94 شهيداً في الضفة وغزة منذ إعلان ترمب

رام الله: أظهرت دراسة إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن "الإسرائيلي" والفلسطيني، أن عدد الشهداء منذ إعلان ترمب القدس عاصمة للكيان الصهيوني، في السادس من ديسمبر الماضي، إلى 94 شهيداً.

وتصدّرت محافظات قطاع غزة، قائمة المحافظات التي قدمت شهداء، حيث بلغ عدد شهدائها 72 شهيداً، منهم 41 في مسيرات العودة الكبرى، تليها محافظة نابلس حيث ارتقى فيها 7 شهداء، يليها محافظتا جنين والخليل حيث ارتقى في كل محافظة 3 شهداء، ثم رام الله وأريحا حيث ارتقى شهيدان في كل محافظة، أما في القدس وقليلية وطولكرم والأراضي المحتلة عام 1948، فقد سجلت كل منهما ارتفاعاً شهيداً منذ إعلان ترمب القدس عاصمة الكيان الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/25

27. الهيئة الوطنية لـ "مسيرة العودة": الاتفاق مع فتح على الخروج بمسيرات في الضفة مماثلة لغزة

غزة - فتحي صبيح: كشف مسؤول رفيع في الهيئة الوطنية العليا لـ "مسيرة العودة" لـ "الحياة"، أن مسؤولين رفيعي المستوى "عقدوا اجتماعاً مع قيادة حركة فتح في قطاع غزة، بحثوا خلاله في سبل تفعيل المسيرات الشعبية السلمية في الضفة أسوة بالقطاع". وقال: "تم الاتفاق خلال الاجتماع على أن تعمل الفصائل والجهات كافة، بقيادة فتح، على وضع الترتيبات اللازمة والمطلوبة للخروج بمسيرات مماثلة للقطاع، في الجمعة الخامسة، وخلال الأسابيع المقبلة". وأضاف: "هناك اتصالات مستمرة تجري مع شخصيات وهيئات وأطر فلسطينية في فلسطين المحتلة عام 1948 وسورية ولبنان والأردن والشتات عموماً للانخراط في المسيرات، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية كل منطقة، وضمان عدم الصدام مع أي جهة كانت".

وأشار المسؤول إلى أن "هناك عملاً وحدوياً جامعاً يجري من أجل إنجاح هذه المسيرات في الوطن والشتات"، ما يشكل إضافة نوعية لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال وتحقيق أهدافه وحقوقه المشروعة.

الحياة، لندن، 2018/4/26

28. "العربي الجديد": مصر تطلب توسط إسرائيل لدى إثيوبيا بشأن سد النهضة

القاهرة - "العربي الجديد": تشهد الفترة الحالية خطوط اتصالات مفتوحة بين مصر وإسرائيل، في ظل وصول العلاقات بين النظام المصري الحالي وثل أبيب إلى مستوى هو الأعلى منذ عقود.

وفي السياق، كشفت مصادر دبلوماسية مصرية أن القاهرة طالبت تل أبيب بمد يد العون لها في أزمة مياه النيل، في ظل تعنت إثيوبيا وإصرارها على استكمال بناء سد النهضة، الذي تؤكد مصر أن بنائه بمواصفاته الحالية سيؤثر سلباً على حصتها المائية.

وقالت المصادر، التي تحدثت مع "العربي الجديد"، إن القاهرة استغلت أخيراً مطالبة تل أبيب لها بالتدخل والتوسط لدى حركة حماس وفصائل المقاومة في قطاع غزة، لوقف مسيرات العودة الفلسطينية، وكذلك طرح رؤى معدلة من صفقة القرن التي يتبناها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لطلب التوسط والتدخل من جانب إسرائيل لدى إثيوبيا وبعض دول حوض النيل، نظراً لما تملكه من نفوذ واسع داخل تلك الدول.

وأشارت المصادر إلى أن "التوجه المصري الأخير نحو إسرائيل جاء بعدما بات صانع القرار في موقف لا يحسد عليه عقب إعلان أديس أبابا رفضها الحضور للقاهرة وعقد جولة ثانية من الاجتماع التساعي (ضم 9 مسؤولين من مصر والسودان وإثيوبيا، هم وزراء الخارجية والمياه، ورؤساء الاستخبارات)، بعدما فشلت الجولة الأولى التي استقبلتها العاصمة السودانية الخرطوم".

وأوضحت المصادر أن مصر طالبت إسرائيل بالتدخل لدى إثيوبيا عبر نفوذها، والتوسط لإجراء اجتماع جديد بين أطراف الأزمة الثلاثة.

ووفقاً للمصادر نفسها، فإن القاهرة حددت أكثر من مسار للتحرك في تلك الأزمة، أحدها تحوّل عدد من دول حوض النيل لتكوين كتل مساندة لها في مواجهة الموقف الإثيوبي.

وترفض إثيوبيا الاعتراف باتفاقية عام 1959، التي تعطي لمصر الحق في حصة ثابتة من مياه النيل تقدر بـ55 مليار متر مكعب، تصل 80 في المائة منها عبر النيل الأزرق الذي تقيم إثيوبيا السد عليه، كما تمنح الاتفاقية السودان حصة تقدر بـ18 مليار متر مكعب.

وحملت إثيوبيا أخيراً مصر مسؤولية فشل جولة المفاوضات التي استقبلتها الخرطوم مطلع شهر إبريل/ نيسان الحالي، إذ قال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية ملس ألم، إن "سبب فشل مفاوضات الخرطوم هو عدم جدية وعدم تعاون الجانب المصري، وطرحه لاتفاقية 1959 في المفاوضات".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/26

29. تشييع جثمان البطش في كوالالمبور استعداداً لنقله إلى غزة

كوالالمبور - وكالات: شيع جثمان العالم الفلسطيني في مجال الطاقة فادي البطش الذي قتل السبت في كوالالمبور برصاص مجهولين، في شوارع العاصمة الماليزية وهتف المشيعون "الله أكبر" متهمين إسرائيل بقتله. ومن المقرر نقل جثمان البطش جواً إلى مصر وبعد ذلك إلى قطاع غزة لدفنه هناك.

وشارك مئات المشيعين في الجنازة التي عبرت شوارع العاصمة الماليزية، وغطي الجثمان الذي كان ينقل على عربة بالعلم الفلسطيني، وحمل المشيعون لافتات عليها صورة البطش وهتفوا "الله أكبر". ونقل الجثمان إلى المسجد حيث أديت صلاة الجنازة بمشاركة 500 شخص. وقال الطالب الجزائري مالك الطيبي الذي كان يسكن بجوار البطش إن القتل "كان شخصا طيبا .. نأمل بان تتمكن الحكومة الماليزية من اعتقال القتلة".

الأيام، رام الله، 2018/4/26

30. ديلي تلغراف: من يبدأ الحرب المحتملة: "إسرائيل" أم إيران؟

يعتقد رئيس الأركان البريطاني السابق اللورد ريتشارد دانات بأن خطر اندلاع حرب كبرى جديدة في الشرق الأوسط بتحريض من إيران، إما مصادفة أو عن قصد، قد تزايد بشكل كبير في الأيام الأخيرة، وأن الغرب يواجه الآن وضعاً ستسبب فيه طهران -إن لم تُكبح- حرباً مدمرة مع إسرائيل في المنطقة.

وأشار دانات، في مقال بصحيفة ديلي تلغراف، إلى أن مفهوم إيران الاستراتيجي أثبت فعاليته الكبيرة، حيث تدهورت قوة الدول الراسخة في الشرق الأوسط، فهي تحشد وكلاء إرهابيين من السكان الشيعة في جميع أنحاء المنطقة، حزب الله في لبنان، والمليشيات الشيعية المرتبطة بطهران في العراق، وتستخدم هؤلاء الوكلاء في ترسيخ احتكار صارم للسلطة، على مستوى الدولة الفرعية، إلى جانب استراتيجية هيمنة سياسية بطيئة، ولكن كاملة في نهاية المطاف.

وبهذه الطريقة توسع إمبرياليتها المؤدلجة في الخفاء، بينما تشيد أبواق دعاياتها بحقيقة أن جيشها لم يهاجم على ما يبدو أي دولة أخرى.

ويرى دانات أن إسرائيل تواجه الآن تهديداً خطيراً من مسرحي الأحداث في لبنان وسوريا، وأن المجتمع الدولي كان بطيئاً في الاعتراف به. وأضاف أن ارتياب إسرائيل له ما يبرره من أن حزب الله المدعوم من إيران والمتحذر بين المدنيين في لبنان لديه القدرة على احتجاز المدنيين الإسرائيليين كرهائن بتوجيه ترسانة صواريخه الضخمة إليهم، وللسبب نفسه لا يمكنها تحمل وجود قواعد إيرانية في سوريا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/25

31. دراسة إسرائيلية: إصلاحات بن سلمان تأخذ السعودية نحو المجهول

الناصره - وديع عوادة: تشكك دراسة إسرائيلية في جدوى إصلاحات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتقول إنها تراوح بين استقرار مترنح وبين مستقبل مجهول. وتستعرض الدراسة الصادرة عن «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب، وأعدّها الباحث يوثيل غوجانسكي، برؤية نقدية ما يعلن عنها كـ«عملية الإصلاح الثوري» في السعودية. وتشير الدراسة إلى الثورات العربيّة التي شهدتها مطلع العقد الحالي، مُعتبرة أنها «بدأت من القاع، أي من الجماهير، بيد أن «الثورة» في السعودية تبدأ من الأعلى، تحت إشراف الحاكم بالإنابة، بن سلمان، ومن قصره في الرياض، مبيّنة أن المنظور الغربي يرى أن لـ«عملية الإصلاح الثوري في السعودية، ولسلمان نفسه وجهين، وبالتالي يجب معالجتهما». وترى انه «من المأمول أن تكون خطط بن سلمان لتغيير وجه المجتمع والاقتصاد أكثر نجاحا من خطته في بعض تحركاته الإقليمية، إذ من المشكوك فيه أن تمتلك السعودية نفسها رأس المال الحر والمعرفة المطلوبة لدفع الإصلاحات، وسوف تحتاج إلى مساعدة سياسية واقتصادية من الغرب».

وتطرقت الدراسة إلى ما قاله بن سلمان للصحف الغربية خلال زيارته الأخيرة إلى أوروبا والولايات المتحدة، حيث أكد ان الشيء الوحيد الذي قد يوقفه هو الموت، وهو ما اعتبرته الدراسة «وسيلة للتعبير عن تصميم بن سلمان على تعزيز أعماله. كما ترى أن أقواله قد ترمز وتشير إلى من منعهم بن سلمان من الوصول إلى السلطة، مع العلم أنها يمكن أن تكون بيده في يوم من الأيام، بصفته وليا للعهد. وتتابع «قد يكون هذا هو السبب وراء التقارير التي تشير إلى أن ولي العهد محاط بحراس ومرتزة ليسوا سعوديين. بالإضافة إلى ذلك، من المشكوك فيه أن يؤدي السلوك السلطوي إلى استقرار طويل الأجل في السعودية، وهذا الوضع ينقل رسالة سلبية ويزيد من عدم التيقن بين المستثمرين الغربيين، الذين تحتاج السعودية إلى خبراتهم ورأس مالهم لتعزيز الإصلاحات». وخُصت الدراسة إلى القول إنه من «المشكوك فيه ما إذا كانت السعودية تملك رأس المال اللازم، والمعرفة المطلوبة لدفع الإصلاحات، لذا سوف تحتاج إلى مساعدة سياسية واقتصادية من الغرب، لأن فشلها ستكون له بالتأكيد مضاعفات إقليمية ودولية».

القدس العربي، لندن، 2018/4/26

32. مشعشع: الأونروا قد توقف خدماتها بمختلف الأقاليم مطلع أيلول/ سبتمبر المقبل

رام الله: قال الناطق الرسمي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" سامي مشعشع، إن الوكالة قد تعجز عن تقديم خدماتها كافة للاجئين الفلسطينيين في كافة الأقاليم، مطلع شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، إذا لم يتم تدارك الأزمة المالية التي تعاني منها. وأضاف: "أن المساعدات الغذائية العاجلة لنحو مليون فلسطيني في قطاع غزة قد تنفذ اعتباراً من شهر يونيو حزيران، إذا لم تتمكن الوكالة من جمع مبلغ 200 مليون دولار، بعد أن حجب الرئيس الأميركي دونالد ترامب تمويلاً قدره 305 ملايين دولار". وأكد مشعشع في اتصال هاتفي مع "وفا"، أن ما وصل من أموال في الآونة الأخيرة، بلغ ما يقارب 200 مليون دولار، ستكفي عمل الوكالة لأشهر، إلا أنها ستعاود الوقوع في العجز المالي مطلع أيلول/ سبتمبر المقبل، إن لم يسارع إلى سد العجز كله، والاستمرار بدعم الوكالة بشكل منتظم، لتفادي أي عجز مستقبلي. وتقدم الأونروا خدمات تعليمية، وصحية، وتشغيلية، وإغاثية، وخدمات اجتماعية، للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان والأردن وسوريا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/25

33. كرينبول يحذر من الأوضاع الكارثية في مخيم اليرموك

رام الله - "الأيام الإلكترونية": تحذر الأونروا مجدداً من العواقب الكارثية للتصعيد الخطير في القتال والذي يؤثر على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق وعلى المناطق المحيطة به. وأعرب المفوض العام للأونروا بيير كرينبول عن قلقه بالقول: "إن اليرموك وسكانه قد عانوا من ألم لا يوصف ومن معاناة على مدى سنوات النزاع. ونحن قلقون للغاية حيال مصير الآلاف من المدنيين، بمن في ذلك لاجئي فلسطين، وذلك بعد أكثر من أسبوع من العنف المتزايد بشكل دراماتيكي". وأضاف السيد كرينبول بالقول: "إن الأونروا تقف على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة التي يحتاجها السكان بشكل عاجل في اليرموك والمناطق المحيطة به، عندما يسمح الوضع الأمني بذلك وعندما تتم إتاحة سبل الوصول إليهم".

الأيام، رام الله، 2018/4/26

34. "هيومن رايتس": هدم الاحتلال للمدارس الفلسطينية جريمة حرب

السبيل - بترا: قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ان تدمير الاحتلال لعشرات المدارس الفلسطينية "لا يحرم الأطفال من التعليم فحسب، بل يشكل جريمة حرب دولية".

وقالت المؤسسة الحقوقية الدولية في بيان لها اليوم الأربعاء، إن إسرائيل "رفضت مرارا منح الفلسطينيين تصاريح لبناء مدارس في الضفة الغربية وهدمت مدارس بنيت دون تصاريح، ما جعل من الصعب أو المستحيل حصول آلاف الأطفال على التعليم".

وأشارت إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل ستعقد اليوم جلسة قد تكون الأخيرة حول خطط الجيش لهدم مدرسة في تجمع خان الأحمر أبو الحلو الذي يقطنه فلسطينيون، لافتة إلى أن هذه المدرسة هي واحدة من 44 مدرسة فلسطينية معرضة لخطر الهدم الكامل أو الجزئي لأن "سلطات الاحتلال تزعم إنها بُنيت بطريقة غير قانونية".

وبحسب المؤسسة، يرفض جيش الاحتلال الإسرائيلي أغلب طلبات البناء الفلسطينية الجديدة في 60 بالمائة من الضفة الغربية، حيث يسيطر بشكل حصري على التخطيط والبناء، في الوقت الذي يبسر فيه الجيش البناء للمستوطنين.

وأضافت، أن الجيش يطبق هذا النظام التمييزي من خلال تجريف آلاف الممتلكات الفلسطينية بما فيها المدارس، ما أدى إلى الضغط على الفلسطينيين لمغادرة مجتمعاتهم، موضحة انه عندما هدمت السلطات الإسرائيلية المدارس، لم تتخذ الخطوات اللازمة لضمان وصول الأطفال في المنطقة إلى مدارس بنفس الجودة على الأقل.

السبيل، عمان، 2018/4/25

35. الاتحاد الأوروبي: مستمرين بدعم الأونروا

السبيل: أكدت نائبة سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان جوليا دوبيولي استمرار التزام الاتحاد الأوروبي في دعم وكالة "أونروا"، وتقديم المساعدات للاجئين والنازحين من سوريا.

وجددت دوبيولي خلال استقبالها وفدًا حقوقيًا فلسطينيًا في بيروت أمس، قرار الاتحاد الأوروبي بمواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين الفلسطينيين لا سيما في لبنان.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يبذل مجهودات كبيرة لضرورة تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولا سيما السماح لهم بالعمل والتملك وتحسين ظروف المخيمات.

السبيل، عمان، 2018/4/26

36. المحكمة العليا الأمريكية تحكم لصالح البنك العربي في قضية هجمات في "إسرائيل"

واشنطن-أ ف ب: قضت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الثلاثاء بعدم السماح لضحايا هجمات في إسرائيل باستخدام قانون يعود إلى القرن الثامن عشر من أجل رفع دعاوى ضد البنك العربي المؤسسة المالية المتعددة الجنسيات، في سابقة قضائية قد تستفيد منها مؤسسات مالية أجنبية أخرى. وعبر البنك العربي في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه عن ارتياحه لهذا القرار، معتبرا انه "نصر تاريخي" و"إنجاز قانوني يضاف إلى رصيد البنك العربي على هذا الصعيد".

وخوفا من إثارة توتر دبلوماسي، رفض القضاة تمديد العمل بالقانون الذي استند إليه المدعون ويعود إلى 1789 ويسمح لغير الأميركيين برفع دعاوى قضائية في المحاكم الفدرالية الأميركية. وصوت خمسة قضاة لصالح القرار مقابل أربعة عارضوه. وقال القاضي أنطوني كينيدي نيابة عن الغالبية إن "المحكمة تعتبر أن الشركات الأجنبية لا يمكن أن تلاحق في القضاء استنادا إلى قانون +إيه تي أس+، أي "اليتين تورت ستاتيوت".

وأضاف انه يعود إلى الكونغرس مراجعة هذا القانون إذا كان الأمر ضروريا، مشددا على أن "السلطات السياسية في موقع أفضل لتحديد ووضع مبادئ القانون الدولي والوطني".

يتهم المدعون البنك العربي الذي يتخذ من الأردن مقرا رئيسيا له بتسهيل نقل أموال إلى حماس، الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة وتعتبرها إسرائيل والولايات المتحدة إرهابية. ويبلغ عدد المطالبين بتعويضات في القضية نحو ستة آلاف شخص أجنبي بينهم ضحايا هجمات في إسرائيل والضفة الغربية وغزة، وخصوصا خلال الانتفاضة الثانية بين عامي 2000 و2005.

ويقول المدعون إن البنك خالف القوانين الدولية بسماحه بتحويلات مالية إلى حسابات قادة في حماس من أجل تمويل أعمال عنف.

وتعليقا على القرار، عبر البنك العربي عن "بالغ سروره وعميق ارتياحه" لقرار المحكمة العليا. وقال إن القرار يؤكد و"يجسد ما أكد عليه البنك مرارا من حيث سلامة وقوة موقفه القانوني في هذه الدعاوى".

واكد البنك العربي انه "كان وما زال يمارس كافة أعماله وأنشطته ملتزماً بالمتطلبات الرقابية والمعايير المصرفية العالمية"، معتبرا أن القرار يشكل "نصرا تاريخيا" و"إنجازا قانونيا يضاف إلى رصيد البنك العربي على هذا الصعيد".

رأي اليوم، لندن، 2018/4/25

37. الحكومة التشيكية: ملتزمون بالموقف الأوروبي.. والقدس عاصمة مستقبلية لدولة فلسطين

براغ: أكدت وزارة الخارجية التشيكية، موقفها الذي لا يخرج عن الإجماع الأوروبي، واحترامها التام للسياسة المشتركة للاتحاد الأوروبي، التي تعتبر القدس عاصمة مستقبلية لدولة إسرائيل ودولة فلسطين المستقبلية.

وقررت جمهورية التشيك وفي خطوة جاءت دون سقف التوقعات الإسرائيلية، تسمية قنصل جديد لها، في مدينة القدس الغربية، بدلا من نقل سفارتها إلى القدس، كما كان معلنا في وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ شهر.

وقالت الخارجية التشيكية في بيان صدر عنها، مساء اليوم الأربعاء، "إن الدول تمتلك سفارات في عواصم الدول المُستقبليّة"، في إشارة إلى عدم اعترافها بالقدس الموحدة عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وفي سياق متصل، صرح مصدر دبلوماسي مطلع "أن الحكومة التشيكية التزمت بالإجماع الأوروبي، ولم تستجب للضغوطات والإغراءات الإسرائيلية المتعددة منذ عدة شهور، لجهة تقليد الخطوة الأميركية بنقل السفارة إلى القدس المحتلة أو الاعتراف بها كعاصمة موحدة لدولة الاحتلال". وأضاف إن "إسرائيل مارست الكذب والتضليل، بالجزم المسبق، أن جمهورية التشيك، ستنتقل سفارتها إلى القدس المحتلة تزامنا مع الخطوة الأميركية، لإيهام بعض الدول الأخرى، وتشجيعها على الحذو ذات المسلك".

وعلق المصدر على افتتاح قنصلية فخرية إسرائيلية في القدس الغربية، "بأن القنصلية افتتحت منذ زمن بعيد، ورشحت جمهورية التشيك قنصلا فخريا من جذور يهودية تشيكية، واسمه دان بروبر لهذه المهمة، دون أن توافق عليه تل أبيب إلا بعد مدة طويلة تتجاوز العرف البروتوكولي المعتاد، ما يعني وجود امتعاض من الخطوة كلها، التي جاءت دون سقف التوقعات الإسرائيلية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/25

38. شركة "يوتيوب" تعيد نشر فيديو لقتل "إسرائيل" أطفال بغزة بعد حذفها له

واشنطن: تسبب حذف شركة "يوتيوب" مقطع فيديو يصور قيام جنود إسرائيليين بقتل أطفال فلسطينيين بغزة، في ردود فعل غاضبة؛ ما اضطرها لإعادة نشره لكن مع تقييد الفئة العمرية التي يحق لها مشاهدته.

وفي 22 أبريل/ نيسان الجاري، حذفت "يوتيوب" فيديو يضم العديد من صور شهداء وجرحى مسيرة "العودة وكسر الحصار"، وبينهم أطفال، ويعرض أيضاً أنشطة طلابية يطالب من خلالها أطفال غزة بحقوقهم في الحياة والتعلم.

الفيديو المذكور تبلغ مدته 4 دقائق و40 ثانية، وكان قد نشره الباحث الأمريكي اليهودي "نورمان فينكلشتاين"، بالتعاون مع الناشطة الفلسطينية سناء قاسم، بهدف تسليط الضوء على جرائم قتل الأطفال الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية بغزة.

والأربعاء، استتكر فينكلشتاين قرار الشركة حذف المقطع، وكتب بصفته كاتب وناشط سياسي، عبر حسابه بـ"تويتر": "لقد استأنفت (على) قرار يوتيوب بفرض الرقابة على المقطع المصور الذي يكشف الوضع المأساوي في غزة". كما جاءت للشركة العديد من الطلبات التي استتكرت حذف الفيديو. وعلى إثر ذلك أعادت الشركة نشر الفيديو، الأربعاء، لكن مع تقييد الفئة العمرية التي يحق لها مشاهدته.

وفي حديث للأناضول تعليقاً على موقف يوتيوب قال الباحث الأمريكي، فينكلشتاين، إنه لم يرَ كثيرًا من قبل قيام الشركة بحذف فيديوهات متعلقة بعمليات قتل أطفال.

وأضاف قائلاً إن الشركة بعد تقدمه بطلب إليها لمعرفة سبب حذف الفيديو، ردت عليه لتوضح له أن السبب في ذلك هو أن المقطع موجود في تصنيف لا يصلح معه لمشاهدة كافة الفئات العمرية. وذكر أن الشركة قامت بإعادة نشر المقطع مرة ثانية بعد تقييد الفئة العمرية التي يحق لها مشاهدته، بحسب قوله.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/4/26

39. ممثلو اليهود في بريطانيا "خائبون" من كورين

لندن - "الحياة": لم يقتنع ممثلو الطائفة اليهودية في بريطانيا بتوضيح زعيم حزب «العمال» جيريمي كورين موقفه من معاداة السامية، واتهموه أمس بـ «صرف النظر عن الملف» وبأنه ليس جدياً في معالجته داخل الحزب.

وكان كورين التقى ممثلي «مجلس النواب اليهود البريطانيين» و «مجلس القيادة اليهودية»، وأجرى معهم محادثات لساعتين. ووردَ في بيان مشترك أصدرته المنظمتان: «رحبنا بمشاركة السيد كورين شخصياً في المحادثات، وبتصريحاته الجديدة التي يقرّ فيها بمعاداة السامية في حزب العمال، ويعتذر (عنها)، لكنه لم يوافق على أيّ من الإجراءات الملموسة التي طالبنا بها».

وشنّ رئيس «مجلس القيادة اليهودية» جوناثان غولدشتاين هجوماً على كورين، لاستخدامه وسائل الإعلام في الردّ على الاتهامات و «الدفاع عن نفسه»، بدل إدلائه بتصريحات «قوية»، كما فعل في ملف «جيل ويندراش» (فضيحة المهاجرين الأفارقة). وعدّد مطالب لم يلبّها زعيم حزب «العمال»، بينها معاقبة المعادين لليهودية وتبني تعريف اللاسامية الذي صاغه «تحالف ذكرى الهولوكوست».

وتعتبر لائحة المطالب التي قدمها زعماء الطائفة اليهودية، انتقاد إسرائيل وما تفعله في الضفة الغربية وقطاع غزة معادياً للسامية، فيما لا يتوانى كورين عن سوق اتهامات للدولة العبرية، والدفاع عن الفلسطينيين إضافة إلى مشاركته في تظاهرات نظمها في لندن مطالبين بمقاطعة إسرائيل، وكذلك في تظاهرات داعمة للبنان عام 2006. وأثار ذلك حفيظة الصهاينة الذين لا يزالون يأخذون عليه مواقفه، ويعتبرونها لاسامية، على رغم أنه لا ينكر المحرقة، ويلتقي يساريين يهوداً يشاركونه مواقفه.

واعتبر غولدشتاين أن «الكلمات والمقالات وحدها لا تكفي»، وتابع: «نرحّب بتغيير كورين خطابه، لكن الطائفة اليهودية تحكم عليه وعلى حزبه من خلال أفعاله. بعدما نظمنا تظاهرة (الشهر الماضي)، كتبنا إلى كورين نطالبه باتخاذ إجراءات عملية، فخيّب أملنا، إذ لم يتخذ أيّاً من الإجراءات المقترحة».

وذكر ناطق باسم «مجلس القيادة اليهودية» أن اجتماعاً سيُعقد مع كورين في تموز (يوليو) المقبل، وزاد: «نراقب كل خطوة يتخذها، ولا نطلب الكثير، فكل ما نريده من قيادة الحزب هو الحماية». في المقابل، أصدر كورين بياناً لم يذكر فيه أيّاً من الخلافات مع زعماء الطائفة اليهودية، معتبراً أن «اللقاء كان إيجابياً وبناءً». وأضاف: «أنا ملتزم بتنظيف الحزب والمجتمع من معاداة السامية. عندما تعبّر الجالية اليهودية عن قلقها، علينا الاعتراف بذلك، كما نعترف بقلق تعبّر عنه جاليات أخرى».

الحياة، لندن، 2018/4/25

40. بيع رسالة معادية للسامية للموسيقي الألماني فاجنر في مزاد بالقدس

القدس المحتلة - رويترز: بيعت رسالة كتبها المؤلف الموسيقي الألماني ريتشارد فاجنر تبرز عداؤه للسامية في مزاد بالقدس أمس (الثلاثاء)، لجامع مقتنيات يهودي من سويسرا مقابل 34 ألف دولار، وفق ما أعلنت دار «كيدم» للمزادات.

وقال رئيس دار المزادات مورين ارين، إن «فاجنر كتب الرسالة على ورقة مزدوجة، بات لونها ضارباً إلى الصفرة، في لوسرن بسويسرا العام 1869. وكانت موجهة على ما يبدو إلى الفيلسوف الفرنسي إدوارد شور. ولم يتم الكشف عن هوية المشتري».

وذكرت «كيدم» على موقعها الإلكتروني أن فاجنر يحاول في الرسالة أن يشرح لشور الأفكار التي وردت في مقاله المعادي للسامية «اليهودية في الموسيقى» ويقول فيها إن «الفرنسيين لا يستطيعون فهم التفسير المدمر للروح اليهودية على الثقافة الحديثة».

وكان فاجنر، الذي تجري الإشادة بموسيقاه الأوبرالية باعتبارها روائع موسيقية، المؤلف الموسيقي الأثير لدى أدولف هتلر. وتبنى هتلر وأتباعه النازيون كتابات فاجنر وفكره المعادي للسامية. وتقدم عروض لموسيقى فاجنر في إسرائيل بشكل قليل، لأنها تذكرهم بالمحرقة، على رغم أن بعض الموسيقيين البارزين دعوا إلى إنهاء الحظر غير الرسمي.

الحياة، لندن، 2018/4/25

41. ساركوزي وأزنافور يتزعمان دعوة عنصرية لحذف "آيات قرآنية" تدعو لقتل اليهود والمسيحيين والكفار

القاهرة - "رأي اليوم" - محمود القيعي: نشر المدير السابق لمجلة "شارلي ابيدو" الفرنسية مقالاً وقع عليه نحو 250 من كبار الشخصيات الفرنسية بينهم الرئيس السابق نيكولاي ساركوزي ورئيس الوزراء إيمانويل فالس والمغني الشهير شارل أزنافور، وطالب فيه بحذف آيات من القرآن الكريم، قال إنها تدعو إلى قتل ومعاقبة اليهود والمسيحيين والكفار.

المقال أثار موجة عارمة من الغضب المصحوب بالخوف من ردة فعل المقال الذي قد يؤدي إلى تزايد ظاهرة الاسلاموفوبيا في أوروبا وأمريكا.

المفكر الكبير د. محمد عمارة عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر وصف الدعوة بأنها إفلاس من ساركوزي "اليهودي"، مشيراً إلى أن ما حدث ويحدث يعكس تزايد انتشار الإسلام في فرنسا (بها نحو 8 ملايين مسلم) بصفة خاصة وأوروبا وأمريكا بصفة عامة. وأضاف د. عمارة لـ "رأي اليوم" أن القرآن قد رسم للمسلمين معيار المصادقة والمودة مع مخالفيهم في الدين، ومعيار العداء والجهاد - ومنه القتال - ضد هؤلاء المخالفين، مشيراً إلى أن القرآن لا يجعل المخالفة في العقيدة هي المعيار، وإنما يجعل بدء هؤلاء المخالفين بقتال المسلمين في دينهم وفتنتهم عن عقيدتهم أو إخراجهم من ديارهم - اقتلاعاً بالطرد والتهجير أو عزلاً بانتزاع مقدرات الوطن من أيديهم، وكذلك المساندة والمساعدة على الإخراج للمسلمين من ديارهم.

رأي اليوم، لندن، 2018/4/25

42. المجلس الوطني الفلسطيني وشرعنة الهيمنة والانقسام

د. محسن صالح

الذين راهنوا على أن الرئيس محمود عباس وقيادة فتح لن يعقدوا المجلس الوطني الفلسطيني إلا في إطار المصالحة والتوافق الفلسطيني، كانوا مخطئين. وفي فإن الحقيقة؛ عباس وقيادة فتح انسجموا مع أنفسهم ومع تجربتهم عندما تجاوزوا اتفاقات المصالحة في 2005 و 2011، وما تلا ذلك من تفاهات بالدوحة 2012، والشاطئ 2014، وبيروت مطلع 2017، والقاهرة في أكتوبر/تشرين الأول 2017. وهو ما يعكس سلوكاً تاريخياً في الهيمنة على القرار السياسي الفلسطيني طوال خمسين عاماً.

تواجه قضية فلسطين أشد مخاطر التصفية في تاريخها، وهي أحوج ما تكون لقيادة وطنية توحد الشعب الفلسطيني والأمة خلفها، ولكننا لا نرى أماناً إلا سلسلة من التصرفات المحبطة. ففي الأشهر الأخيرة مثلاً؛ جرى تشديد العقوبات على قطاع غزة بدلاً من رفعها، وتم رفض دعوة الإطار القيادي المؤقت لمواجهة قرار دونالد ترمب بنقل السفارة الأميركية للقدس والتصدي لـ"صفقة القرن"؛ كما فُزعت قرارات المجلس المركزي من محتواها، واستمر التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي. ومع ذلك تُصرُّ هذه القيادة على عقد المجلس الوطني المنتهي الصلاحية بخلاف كافة التوافقات الفلسطينية.

القيادة الحالية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية -كأي قيادة عربية أو "عالمالتيّة" في بيئتنا التي تقودها أنظمة شمولية- تتحدث باسم الجميع وغصباً عن الجميع. وهي لا تستطيع أن ترى نفسها جزءاً من منظومة شراكة حقيقية قائمة على التكافؤ والندية، لأن ذلك قد يُضعف قدرتها على التحكم، أو يُرسلها ذات يوم إلى صفوف المعارضة.

الاستثناء الوحيد الذي أكدت فيه قيادة فتح "ديمقراطيتها" هو انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني 2006 التي فازت فيها حماس، و"تابت" بعدها قيادة فتح من هذه التجربة؛ بعد أن قامت بتعطيل المجلس التشريعي وإفشال الحكومة التي شكلتها حماس، وجمع الصلاحيات في يد رئاسة السلطة، وبتشكيل حكومة للسلطة تفتقر للشرعية الدستورية وفق أنظمة السلطة نفسها.

وحتى الانتخابات البلدية المحلية التي تقرر إجراؤها في سبتمبر/أيلول 2016 تدخلت قيادة فتح (عبر بعض أتباعها) لإيقافها، بعد أن ظهرت توقعات قوية بفوز حماس بكثير من البلديات الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولم يتم إجراء هذه الانتخابات إلا في السنة التالية بعد التأكد من انسحاب حماس منها.

وعباس وقيادة فتح منسجمون أيضاً مع التزاماتهم تجاه اتفاقات أوسلو ومسار التسوية السلمية وتجاه الطرف الإسرائيلي، لأن دخول خط المقاومة في المجلس الوطني الفلسطيني وفي بنية منظمة التحرير، بحجمه الحقيقي الذي يزيد على نصف الشعب الفلسطيني (ومعه خط داخل المنظمة نفسها يدعم هذا الاتجاه)؛ سيتطلب إعادة النظر في اتفاقيات أوسلو ومسار التسوية، وسيعيد الاعتبار لخط المقاومة.

كما سيعيد ترتيب أولويات المشروع الوطني الفلسطيني، وقد يُقدم نمطاً قيادياً ومؤسسياً جديداً. وهو ما سيربك الصورة التي تحرص قيادة فتح -حتى الآن- على تقديمها عن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية؛ حيث ترى أن الصورة "المقاومة" الجديدة ستضرُّ بالمصلحة الفلسطينية وفق حساباتها الحالية.

إذ قد يحدث ذلك مزيداً من خنق السلطة الفلسطينية وإضعافها، وانحساراً لمنظمة التحرير في البيئة الدولية وسحباً لاعتراف أميركا ودول العالم الغربي بمنظمة التحرير؛ وانهيائاً لـ"حل الدولتين" ... إلخ. وعباس وقيادة فتح منسجمون أيضاً مع البيئة العربية والدولية التي تعادي أو تخاصم تيارات "الإسلام السياسي"، وهي تيارات قوية وفاعلة وذات شعبية واسعة في الساحة الفلسطينية (حماس والجهاد الإسلامي)، ويرون أن وجود هذه التيارات بقوة في الأطر التشريعية والقيادية الفلسطينية، سيسبب لهم مزيداً من المشاكل والصعوبات.

كانت اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني قد عقدت اجتماعاً لها في السفارة الفلسطينية ببيروت يومي 10 و 11 يناير/كانون الثاني 2017، برئاسة رئيس المجلس سليم الزعنون؛ حيث اتفقت على عقد مجلس وطني يضم كافة القوى الفلسطينية، وأكدت ضرورة "تجس الوحدة الوطنية" في إطار منظمة التحرير الفلسطينية.

واتفق المجتمعون على أن يُعقد المجلس القادم وفقاً لإعلان القاهرة 2005، ووفقاً لاتفاق المصالحة 2011؛ عبر انتخابات حيثما أمكن، والتوافق حيث يتعذر ذلك. واتفق أعضاء اللجنة على الاجتماع في الشهر التالي، غير أن هذه اللجنة لم تجتمع حتى كتابة هذه السطور (24 أبريل/نيسان 2018). وفي سلوك لم يعد مُستغرباً؛ أوصت اللجنة المركزية لحركة فتح -في اجتماع برئاسة عباس يوم 9 أغسطس/آب 2017- بعقد جلسة للمجلس الوطني لانتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي، والمصادقة على برنامج العمل السياسي للمرحلة القادمة؛ وتحدثت أوساط قيادية في فتح عن عقد المجلس في سبتمبر/أيلول 2017 في رام الله.

وقد أثار ذلك مخاوف واعتراضات العديد من الفصائل الفلسطينية كحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية. ويظهر أن قيادة فتح قررت تأجيل عقد المجلس بعد حالة الانفراج المؤقت التي شهدتها الساحة الفلسطينية بين فتح وحماس، فيما يتعلق بملف المصالحة واستلام سلطة رام الله لإدارة قطاع غزة.

عادت قيادة منظمة التحرير (عملياً قيادة فتح) لتقرر في 7 مارس/آذار 2018 عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في 30 أبريل/نيسان 2018؛ متجاوزة بذلك الاتفاق الذي تمّ في بيروت في يناير/كانون الثاني 2017، ودونما تشاور مسبق مع الفصائل الرئيسية خارج الإطار الحالي لمنظمة التحرير، والتي يُفترض أن يعقد المجلس الجديد بالتوافق معها.

بل إن هذه الفصائل لم تتم دعوتها للمشاركة الرسمية في هذا المجلس. لقد كان مضمون القرار واضحاً بتجاهل كافة اتفاقيات وترتيبات المصالحة، وبالإصرار على استمرار فتح في قيادة منظمة التحرير وفق المسلكيات السابقة.

واللافت للنظر أن الرئيس عباس أكد أن "قوة وبقاء وصحة منظمة التحرير هي الأساس"؛ وأكد الأهمية المطلقة لعقد المجلس حفاظاً على منظمة التحرير و"على قوتها وفعاليتها" (وكالة "وفا"، 8 أبريل/نيسان 2018). والسؤال الذي على الرئيس عباس أن يجيب عنه هو:

إذا كان عباس أول من يعلم الحالة المزرية التي وصلت إليها منظمة التحرير؛ حيث تعطلت وترهلت معظم مؤسسات المنظمة، وغابت عن العمل في أوساط فلسطينيي الخارج الذين هم نصف الشعب الفلسطيني، وتقرّمت المنظمة لتصبح أقرب إلى دائرة بالسلطة الفلسطينية، وافتقرت مجالسها التمثيلية والتنفيذية إلى التمثيل الحقيقي للشعب الفلسطيني ومكوناته؛ فعن أي قوة وفاعلية يتحدث الرئيس عباس؟!

وإذا كانت قيادة فتح قد وضعت منظمة التحرير في "غرفة الإنعاش" طوال الخمس والعشرين سنة الماضية، بحيث لا يتم استحضارها إلا لضرورات "الختم" على الاستحقاقات التي تريد قيادة فتح تمريرها؛ فعن أي "صحة" يتحدث الرئيس عباس؟!

وإذا كان عباس وفتح قد توافقا مع الفصائل الفلسطينية على إعادة بناء منظمة التحرير وإصلاحها، فلماذا يتم ترك هذا التوافق جانباً، والإصرار على المضي بالمجلس الوطني ومنظمة التحرير بكافة "العاهات" التي يعانين منها؟؟!

تعلم قيادة فتح أن آخر مجلس وطني عادي عُقد بالجزائر في الدورة العشرين خلال 23-28 سبتمبر/أيلول 1991. أما اجتماع المجلس الذي عُقد في غزة تحت الاحتلال في أبريل/نيسان 1996؛

فكان هدفه إلغاء معظم بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الذي بُنيت المنظمة على أساسه، وكذلك الاجتماع "الاحتفالي" الذي عقده المجلس تحت الاحتلال في 14 ديسمبر/كانون الأول 1998 - بحضور الرئيس بيل كلينتون - لـ"بيارك" أعضاؤه إلغاء بنود الميثاق.

أما اللقاء الطارئ الذي عُقد تحت الاحتلال برام الله في 25 أغسطس/آب 2009 بحضور أقل من نصف الأعضاء (325 من أصل ما يزيد على 700 عضو)؛ فقد كان لتنفيذ طلب واحد هو استكمال أعضاء اللجنة التنفيذية، بعد شغور ستة مقاعد بالوفاة.

يفترض أن يجتمع المجلس الوطني كلَّ عام، ويفترض أن تتجدد عضويته كلَّ ثلاثة أعوام، ولم تتجدد عضويته منذ سنة 1996؛ وحتى في تلك السنة فإنه تمّت إضافة نحو 350 عضواً إلى الـ450 عضواً السابقين، دونما معايير حقيقية أو إجراءات سليمة.

وحسب المعلومات المتوفرة (وربما تحتاج إلى تأكيد رسمي) فقد بقي على قيد الحياة حتى الآن 691 عضواً، منهم 374 في الضفة الغربية، و130 في قطاع غزة، و60 في الأردن، و83 في باقي الدول العربية، و44 في باقي دول العالم؛ أي أن عدد الممثلين عن الداخل الفلسطيني هو 504 أعضاء يشكلون نحو 73% من مجموع الأعضاء.

وهو ما لا يعكس التوازن بين الداخل والخارج، كما يفقر إلى التوازن في الفئات العمرية حيث يصل المعدل العمري لأعضاء المجلس إلى نحو 72 عاماً، مع كامل الاحترام والتقدير للأعضاء من كبار السن؛ مع العلم بأن نحو 80% من أبناء الشعب الفلسطيني هم دون أربعين عاماً. وبالتالي؛ فنحن نتحدث عن مجلس فاقد للصلاحيات وفاقد للأهلية، خصوصاً بعد انقضاء مدته الرسمية، وبعد التوافق الفلسطيني العام على تغييره واستبداله.

ثمة إصرار كبير على عقد المجلس الوطني في رام الله تحت الاحتلال الإسرائيلي. ولا ندري كيف نتحدث عن "القرار الوطني الفلسطيني المستقل" وحمائته، والمجلس يُعقد في ظروف وأوضاع كهذه؟! ولماذا إصرار قيادة فتح على عقده هناك وهي تعلم أن الكثير من ممثلي الشعب الفلسطيني يرفضون أن ينعقد المجلس الذي يُمثل شعبهم تحت الاحتلال.

هذا بالإضافة إلى أن كثيرين لا يستطيعون القدوم إلى رام الله. إن مثل هذا القرار من قيادة فتح، هو ضمناً قراراً مسبقاً بعقده للأعضاء الذين يتوافقون مع مسار أوسلو، أو ممن يوافق الاحتلال الإسرائيلي على دخولهم. ولا يوفر أي بيئة مناسبة لإعادة بناء منظمة التحرير وتفعيل مؤسساتها، ولا لتحقيق الشراكة الوطنية.

كما كان متوقفاً؛ فقد لقيت الدعوة إلى عقد المجلس في 30 أبريل/نيسان 2018 رفضاً واسعاً من حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والكثير من الرموز والمستقلين. وبالتالي؛ فإن عقد المجلس يكرّس حالة الانقسام الفلسطيني، ويزيد تشرذمها، ويضرب آمال إصلاح منظمة التحرير في الصميم؛ ويعمّق الشعور بإصرار قيادة فتح على الهيمنة. ورغم رفض أكثر من مئة من أعضاء المجلس نفسه لانعقاده بهذا الشكل؛ فقد تابعت الجهات المعنية إجراءات عقد المجلس.

والملاحظ أن قيادات فتح والمقربين منها يتحدثون عن ضرورة عقد المجلس لمواجهة "التحديات التي تعصف بالقضية"، ومواجهة صفقة القرن... وغيرها، وهو ما يثير بالفعل حالة استغراب كبيرة. فكيف يمكن مواجهة المخاطر الهائلة التي تواجه القضية بمجلس عاجز يُعقد تحت الاحتلال، ويفتقد التمثيل الحقيقي والشرعية الحقيقية، وبهيمنة فصيل واحد يستأثر بالقيادة ويُهْمش الآخرين؟! ولماذا استخدمت قيادة فتح أساليب الضغط المالي، والتهديد بإيقاف مخصصات بعض الفصائل، أداةً لتطويع الفصائل المعارضة داخل منظمة التحرير. وكيف يمكن مواجهة التحديات بمزيد من الضعف والتشرذم؟!

إن ما تفعله قيادة منظمة التحرير الحالية في الواقع هو مزيد من تشديد قبضة حركة فتح على المنظمة، وتوفير الترتيبات التي تحتاجها لملء الفراغات الناتجة عن العجز أو الوفاة في اللجنة التنفيذية للمنظمة، وتجهيز الترتيبات اللازمة لما بعد عباس في حال شغور مكانه بالوفاة. وباختصار؛ فإن المجلس الذي يُصّرّ عباس على عقده هو "مجلس فتح" التي يقودها؛ وسيظل يعاني من شرعية منقوصة ومصطنعة، ولا تُعبر عن الإرادة الشعبية الفلسطينية. ومجلس كهذا لا يمكن أن يتحمل أعباء المشروع الوطني الفلسطيني، ولا مواجهة المخاطر المحدقة به.

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/25

43. الشرق الأوسط أمام الانفجار في منتصف أيار...

فيصل ملكاوي

ثلاثة أحداث كبرى وغاية في الخطورة ستحدث اعتباراً من الثاني عشر من أيار المقبل أي في أقل من شهر ، تشكل صواعق انفجار في مرجل الشرق الأوسط الذي وصل مرحلة الغليان منذ فترة طويلة في ظل ان العالم المتحضر الذي يمثل المجتمع الدولي لا زال يشيح وجهه إلى الجهة الثانية ، في التراجيديا المتكررة والمركبة من عدم الاكتراث والفشل في معالجة قضايا المنطقة المزمنة التي

طالما ولدت الأزمة تلو الأخرى والحروب المتلاحقة التي حصدت الاخضر واليابس في منطقة الشرق الأوسط وخلفت الدمار والدم والالام والمآسي التي لا حدود لها. الاحداث المترامنة والمترافقة التي ستقع وبدأ العد التنازلي وصولا إليها هي حسب اسبقية التواريخ وليس اهميتها كالتالي ففي الثاني عشر من الشهر المقبل موعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإلغاء الاتفاق النووي الإيراني واعادة فرض العقوبات على طهران اذا لم يتوصل الحلفاء الأوروبيين والدول الراحية للاتفاق إلى تعديل الاتفاق ومعالجة ما يرى فيه ترمب انه اسوأ اتفاق في تاريخ الولايات المتحدة وبعد يومين من هذا التاريخ في الرابع عشر من الشهر نفسه سينفذ الرئيس الأميركي قراره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس ضاربا عرض الحائط بكل ادانات العالم ورفضه لهذا القرار الباطل كما انه بعد يوم واحد فقط في الخامس عشر من الشهر ذاته أيضاً تحل الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال الإسرائيلي وما سيرافق هذا التاريخ من احداث واصرار فلسطيني على حقوقه المشروعة الكاملة على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي الأهمية فان تاريخ النكبة السبعين الذي سيصادف في الخامس عشر من الشهر المقبل هو سيكون تاريخ مفصلي هذه السنة ، لان تطورات وأحداثا كثيرة سبقت في هذه المرحلة ، كانت بمثابة صب النار على الزيت المشتعل أساسا ، إذ كان قرار الرئيس الأميركي ترمب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس واعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل بمثابة نقطة النهاية لما كان يسمى جهود السلام التي استمرت بلا نتيجة خلال العقود الماضية ، كما أن الرئيس الأميركي تخلى بشكل عملي عن دور الوسيط التقليدي الذي مارسه الولايات المتحدة في هذا الشأن لسبعة عقود مضت وان كانت جهود منحازة إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي وحكوماته المتعاقبة ، لكن الرئيس ترمب انهى المسألة مرة واحدة وإلى الأبد واختار طرف الاحتلال الإسرائيلي ليقدم له كل شيء بلا اي مقابل في اخطر محاولات تصفية القضية الفلسطينية ام القضايا ومركزها في المنطقة والعالم.

وفي المقابل فان اليمين الإسرائيلي الذي يرى في الرئيس ترمب فرصة وهدية لا سابق لها ، ذهب إلى مزيد من الصلف والعدوان إزاء الشعب الفلسطيني إلى جانب المسارعة في إجراءات فرص الأمر الواقع وخلق الوقائع على الأرض لانهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها وأيضاً الإجهاز على أي امل في إحياء جهود السلام ، بخاصة أن الطرف الراعي الولايات المتحدة تخلت عن هذه العملية كما تخلت عن دورها التقليدي حيالها وهو الأمر الذي أوصل الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وغزة والقدس إلى أسوأ الأوضاع السياسية والإنسانية والاقتصادية ناهيك عن فقدان

الأمل والثقة في المجتمع الدولي لإحقاق حقوقه المشروعة والاكتفاء بالأقوال وليس الأفعال للجم الاحتلال الإسرائيلي وتركه منفلت العقال ليفعل ما يشاء وهو الأمر الذي يجعل تاريخ الخامس عشر من أيار هذه السنة موعدا لانفجار غير مسبوق لان أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل سيحاولون إرسال رسالة حق ومظلمة تاريخية سلمية إلى العالم لكن إسرائيل ستواجهها بالرصاصة ما يهدد بوقوع مجزرة غير مسبوقة لا أحد يمكن له التنبؤ بتداعياتها وإلى أين ستؤدي في قادم الأيام القريبة.

وفي ظل هذا الوضع سيكون هناك صاعق آخر لتغذية الانفجار الكبير المتوقع والذي يبدو حتميا عندما، لا يستمع الرئيس الأميركي لأي نداء إنما يصر على تنفيذ قراره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس متجاهلا نداءات وإدانات العالم بل وعزز طاقمه بصقور المحافظين مثل مستشار الأمن القومي الجديد إلى جانب ما يسمى طاقم السلام وكلهم على يمين حكومة اليمين الإسرائيلية في الذهاب إلى تصفية القضية الفلسطينية وعملية السلام مهما كان الثمن ومهما كانت العواقب !؟

وفي التزامن سيكون هناك الصاعق الثالث لقبلة الشرق الأوسط، وهو القرار المرجح للرئيس الأميركي بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران الموقع في 2015، برعاية اطار 5 زائد واحد، في حين أن الجهود لا زالت حتى اللحظة غير قادرة على إقناع طهران بعدم استخدام الاتفاق كغطاء لتدخلاتها السافرة في المنطقة وتوسيع نفوذها في دول المنطقة وإشعال الأزمات والحرائق، في سوريا والعراق ولبنان واليمن إضافة إلى المضي بكل خطوات برنامج الصواريخ الباليستية التي تزود فيها طهران مليشياتها في المنطقة للاعتداء على دول المنطقة في حين أن الدول الأوروبية كما هي دائما غير قادرة على الفعل والتأثير في الاتجاه الصحيح بل تبقى رهينة تطورات الأحداث أن تقع الأزمات وتتطور إلى صراعات وحروب وكلها لها أمثلة ونماذج صارخة في الشرق الأوسط ومصير الاتفاق النووي مع إيران بات واضحا انه سيكون شرارة لإطلاق صراع واسع النطاق في المنطقة المتخمة بالحروب دون رادع او حل انما

فشل تلو فشل للمجتمع والدبلوماسية الدولية يهدد السلم والأمن الدوليين وليس نطاق المنطقة وحسب. ليس هناك ثمة أمل انه هناك من سيتحرك لوقف (رقصة الجنون والموت) القادمة إلى الشرق الأوسط خلال أسابيع قليلة، ومرة أخرى سيدفع الجميع الثمن في الوقت الذي ستبقى الأقوال هي السائدة إنما الأفعال ستبقى للرصاص والطائرات والصواريخ وأسلحة الدمار الشامل على حساب الإنسانية والحقوق والمظالم التاريخية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

الرأي، عمان، 2018/4/25

44. متى سنتشب الحرب؟

آرييه الداد

درء للشك، لا فكرة عندي اذا كانت سنتشب قريبا حرب اقليمية بين إسرائيل وايران، حرب محلية في الساحة السورية أم حتى حرب صغيرة في خط "ارهابي" ما لمبعوثين ايرانيين: حزب الله أو حماس. وعلى ما يرام تماما الا تكون عندي أي فكرة متى، إذا كان على الإطلاق، سنتشب الحرب. فانا مواطن ليس له أي تماس مع مصادر استخبارية. وحقيقة أنني كنت قبل نحو 20 سنة ضابط الطب الرئيس برتبة عميد تؤهلني في اقصى الأحوال لان أتوقع ماذا ستكون أنواع الإصابات في الحرب التالية، كم سرير سيكون مطلوبا في منظومة المستشفيات في الجبهة الداخلية لإسرائيل، وكذا، لأسفي، ماذا ستكون دروس سلاح الطب بعدها. وظائف العسكرية لم تؤهلني لان أتنبأ إذا كانت سنتشب حرب. كما أن حقيقة أنني كنت عضوا في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست في السنوات العشرة التي كنت فيها نائبا - لا تساعدني على توقع المستقبل الأمني. فهي تمنحني فقط نقطة نظر قريبة للمقربين المهنيين.

وهذا هو الموضوع الهام: حتى إذا نهض اليوم أو في الأسابيع القريبة القادمة رئيس أركان سابق، رئيس شعبة استخبارات احتياط أو رئيس موساد متقاعد، وسارع إلى استديو التلفزيون في ساعة المشاهدة الذروة وقدر بانه كبير الخطر بحرب قريبة - يحتمل أن يكون محقا. ولكن بالتأكيد يحتمل ان يكون مخطئا. لان محافل الاستخبارات عندنا (وكذا في كل باقي الدول) تعرف كيف تحصي دبابات العدو. فهي تعرف تقريبا كل شيء عن طائرات العدو، عن مكانها وأسلحتها، عن وضع صيانة المحركات وعن ساعات تأهيل الطيارين ومستواهم، او عن مدى الطائرات المسيرة لديهم ودقتها. ولكنها لا تعرف تقريبا أي شيء عن نوايا العدو، ولا عن نوايا قادة إسرائيل. إذ ليس هناك أحد يتصور بانه لو كانوا يعرفون بالصدفة أو بغير الصدفة، فان في نية إسرائيل الخروج قريبا إلى حرب وقائية ضد إيران أو جيوشها في سوريا، لكانوا بلغوا الجمهور بذلك. وبالتالي، فان كل أقوالهم هي مثابة تقدير فقط لنوايا العدو. تقدير وليس معرفة. وكذا تقدير نوايا قادة إسرائيل. وتقدير الخطر من صدام هذه النوايا.

قرأت هذا الأسبوع تصريحات اللواء احتياط عاموس يدلين، الذي كان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية "امان". وقد قال: "حين انظر إلى شهر ايار، فاني اقول انه لم يكن شهر ايار على هذا القدر من الخطورة منذ 1967". واضاف يقول: "حين يتحدث قادة الدولة عن إسرائيل كقوة عظيمة، فهذا يذكرني بنغمات 1973".

أنا، أحب يديلين. فقد عرفته وعرفت كيف أقدره في أثناء خدمتي العسكرية، وكذا في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست. ولكن كمن كان رئيس شعبة الاستخبارات، فانه لا بد يتذكر ما قاله ذات مرة شمعون بيرس بغضب شديد في لجنة الخارجية والأمن: الاستخبارات فشلت دوماً في تقدير نوايا العدو. وإذا كان يديلين ذكر الخطر في 1967 والاعتداد بالنفس في 1973، فيجدر بالأمر ان يقال. الخطر الجسيم على إسرائيل في 1967 لم يكن في الحرب التي أدت إلى الانتصار الأكبر في تاريخنا، بل في إمكانية ان يكون زعماء الدولة في حينه يمتنعون عن شنّها. والاعتداد بالنفس في الـ 1973 من تقدير مغرور وأسير مفهوم رئيس شعبة الاستخبارات في حينه، ايلي زعيرا، الذي قرر المرة تلو الأخرى بانه لن تكون حرب.

عدت وتذكرت كل هذه الامور هذا الاسبوع ليس فقط بسبب اقوال يديلين وتقديره بان خطر الحرب كبير وقريب بل وأيضاً لان قرأت مؤخراً في كتاب "احتلال الجبل - المعركة في الساحة الأردنية في حرب الأيام الستة". هذا البحث، الذي كتب في دائرة التاريخ في الجيش الإسرائيلي بعد الحرب، نشر مؤخراً مرة أخرى في ختام يوبيل على الحرب. وتعلمت من الكتاب بان خطط احتلال الضفة الغربية اقرت في الجيش الإسرائيلي منذ 1965. ولكن لم يكن فيها ما يشهد على نوايا إسرائيل لان القرار بتنفيذها اتخذ فقط كنتيجة لشن هجوم أردني، بعد ان شنت إسرائيل حرباً في الجبهة المصرية، وليس كمبادرة من إسرائيل.

وبالتالي، حتى لو كان لدى خبراء الاستخبارات اليوم نسخاً عن خطط هجومية من جانب ايران او من جانب إسرائيل، على تل ابيب أو طهران او في مجالات سوريا - فليس في ذلك ما يشهد على حرب قريبة. إذ أن هذه منوطة بنوايا الزعماء. وما هي نية الزعماء - ليس معروفاً. وبالتأكيد يحتمل ألا يكونوا هم أيضاً يعرفون.

معاريف

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/25

45. الغطرسة والانقسام يهددان مستقبل إسرائيل

سلاي مريدور

هل يضمن النجاح الكبير لإسرائيل في السبعين سنة الأخيرة استمرار النمو أيضاً في المستقبل؟ لا يوجد تأكيد لذلك. ماذا سنرى اذا نظرنا إلى الوراء؟ بعد سبعين سنة على تتويج شاول ملكاً كانت المملكة في ذروة قوتها، اتسعت الحدود على يد داود، وقام سليمان ببناء الهيكل. بعد 30 سنة تسبب

عداء داخلي بانقسام المملكة إلى مملكتين: إسرائيل ويهودا. استغل ملك مصر العداء والضعف، وقام باحتلال اجزاء من «أرض إسرائيل».

كان مصير الهيكل الثاني مشابها. بعد سبعين سنة من تمرد المكابيين وصلت مملكة الحشمونائيين إلى ذروة قوتها ومساحتها. وبعد حوالي سبعين سنة، عداء داخلي وعدم مراعاة للعلاقة الجيدة مع روما، تم احتلال البلاد من قبل الرومان.

إذا نظرنا إلى الخارج نرى أن العصر الذهبي ليولندا استمر حوالي سبعين سنة. الشعور بعدم وجود خيار أمام الأعداء وأفضلية في مجال الملاحة مكن الأمة الصغيرة من التحول إلى دولة عظمى عالمية طوال حوالي سبعين سنة. في العقود التي تلت ذلك أدى العداء الاجتماعي وازدياد قوة الجيران إلى إضعافها وإعادتها إلى حجمها الطبيعي. وفي الولايات المتحدة - حوالي سبعين سنة بعد أن حصلت على استقلالها من بريطانيا، وصلت إلى القمة؛ واستكمل التوسع نحو الغرب. ولكن بعد بضع سنوات كانت الولايات المتحدة غارقة في حرب أهلية هددت وجودها نفسه.

ما الذي يجب أن نحذر منه بعد سبعين سنة على قيام الدولة، وحوالي 200 سنة على نجاح الصهيونية؟ يجب أن نحذر من زوال ما يوحدنا، ومن أن يخلي التضامن الداخلي مكانه لحرب قبلية، ومن أن تذوي الطاقة، ومن أن يؤدي النجاح إلى الغطرسة، ومن أن لا نعرف كيفية التكيف مع الظروف المتغيرة وألا نتعفن قيادتنا.

لا توجد لنا سيطرة على الظروف الخارجية، لكن يمكننا التأثير على قوتنا وعلى طبيعة القيادة التي ننتخبها. علينا أن نطور التضامن وأن نعظم المشترك ونقلص الفجوات ونوسع الفرص. أيضاً العلاقة مع يهود الشتات علينا تعزيزها. أنتم معاً عائلتنا.

يجب علينا تحسين قوتنا الأمنية والاقتصادية، ومن اجل هذا علينا الاستثمار في الامن والتعليم وتشجيع الإبداع وتطوير التميز. وكذلك تربية جيل على محبة شعبه ووطنه، وأن يقوم بينائهما وأن يبنى داخلهما ويكون ملزماً بالدفاع عنهما والعمل على ازدهارهما.

يجب علينا الحفاظ على الدعم الدولي الكبير الذي كان ضروريا لنا. بالنسبة للولايات المتحدة من المحظور المراهنة على حزب واحد؛ يجب العمل على الحصول على دعم الحزبين ودعم الجيل الشاب. أيضاً يجب مواصلة تطوير علاقات مع الدول العظمى الصاعدة والرئيسية وتوسيع التعاون مع جيراننا ومحاولة خفض نسبة العداء تجاهنا وتقليل التهديدات على وجودنا.

يجب علينا الحفاظ على وجود اغلبية يهودية داخل حدود محددة، من اجل ضمان أن يستمر مصيرنا في أيدينا. استمرار الميل نحو المشاعر والسياسة - نحو دولة بدون حدود، نصف سكان هم عرب - سيشكل خطر على وجودنا القومي.

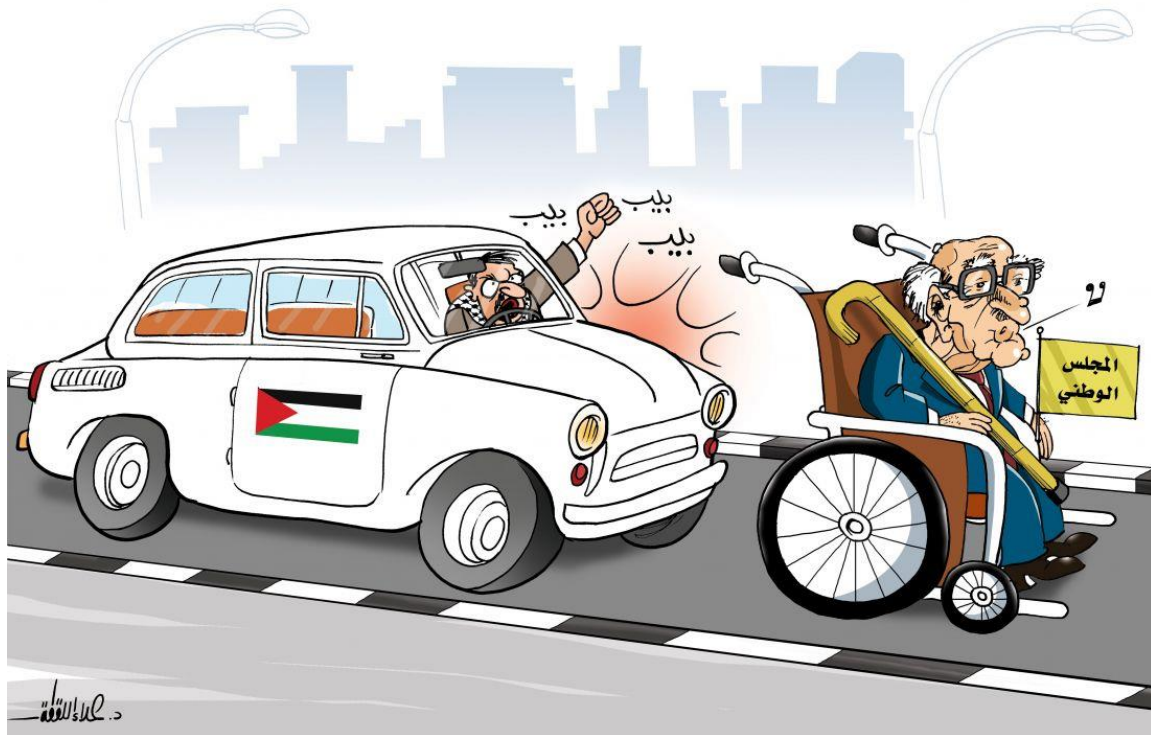
يجب علينا ضمان أن تكون لنا قيادة مناسبة، نلتزم بمستقبلنا، نتصرف بعدالة وعلى قناعة بعدالتنا، ندرك الأخطار ومنتزعة في قراراتها. علينا أن نبعد عن القيادة من يقسم ويحرض مجموعة ضد الأخرى. علينا أن ننتخب لقيادة الدولة فقط من يفضلون المصالح العامة على المصالح الشخصية والجماعية والسياسية لهم.

بعدالة كبيرة احتفلنا بفخر بالعيد السبعين للدولة. ليس هناك مثيل لإنجازات الصهيونية وإنجازات دولة إسرائيل في تاريخ الشعوب. ولكن استمرارها غير مضمون. أخطاء الغرور والغطرسة والانقسام تجثم على أبوابنا. الكثير يتعلق بنا، يمكن تجاهل التاريخ، لكن مطلوب محاولة التعلم منه.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/4/26

46. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2018/4/26